

فقال الحصين  
يا بني فإني  
أرى فيك

الرب وجماله قد انه تسبي دهي مع عبيد ترعا وهو انظر اليهم فمر عليه الحصين  
بن ففهم عجبا وطربا فقال له طالب وبلك يا حصين تما زال الرب في ساحتنا  
والنفر على الويتنا وسيوفنا في رقاب حسدنا لان رماخنا مداد وسيوفنا  
حداد وخيولنا جيلاد وعين من فوقها قاهر من الاعادي والحساد قال فلما  
سمع الحصين مقالة تغيرت احواله وساء بلباله ولا يقا ينظر ما بين يديه فرد  
اجواد اليه والطلق عنانه وقوم سنانة وصاح عليه ارجع وطعنه في صدره اخرج  
السنان بلع من ظره واحل به فناء وعدوه وتركه على هذه العبار وعاد الحصين  
طالب بنى فزارم الى ان دخل على حديفة بن بدر واخبر بما فعل من العذر فلما  
سمع حديفة مقالة فرح باعماله واجاد رايه في فعلته وقعد عن المسير الى دليمة  
عنتر هو واخوته واعلم بذلك فرسان عسيرة لا لهم كانوا قد تجزوا للمسير  
والسفر لا جل عن الامير عنتر الا اثم لما علموا بذلك الفحال اخذوا هبهم  
للقنال والحرب والنزال وبقوا بنى عيس في الانتظار وقد خافوا لا يدروهم  
في الليل او النهار قال فزاد ما كان لبني فزارم من الايراد واما ما كان من بني  
زياد فينباهم جلوس في الحلة عمال تذاكرون الوقائع في سائر البيد الا وقد  
اقبلت عليهم العبيد فالتوا الصياح في الحلة فاقبلت عليهم الزسان بالجملة  
وسالوهم عن تلك المصائب فقالوا لهم قتل سيدنا طالب فقالوا لهم وبلكم ومن  
قتله وانزل به الويل والحين فقالوا لهم ابن ففهم الحصين قال فعند ذلك  
اقمن النساء الصياح واقبلت الزسان من سائر النواح وابسوا عدة الحرب  
والكفاح واعتقلوا بالسيوف والرماح واما بني زياد فقد حلت بهم المصائب  
وهذا الخيام والمعارب هذا والمدللة زوجة الملك قيس فانهما لم سمعت  
ذلك الخبر فقامت وهدت لابيائهما واجتمعت العساكر وهزمت في تلك  
الحارة وصاروا قاصدين الى بني فزارم ولم يزلوا سائرين في جحر وشطارم حتى  
وصلوا الى ارض بني فزارم قال فبينما اهل تلك الحلة يتحدثون في عرس عنتر ودخوله  
على عمله واذا فزاد اثم بعض الرجال واخبرهم بتلك الاحوال فقاموا وخرجوا  
من الحلة ليكشفوا الخبر عند طلوع الشمس فبينوا الرجال واذا هم بنى عيس فقالوا  
ايش

١٣٩  
ابن النضر اقدمكم علينا اذ ابرين حتى نأخذ منكم خطنا والاهاليين لحربنا فقالوا  
ان الحصين قتل طالب ونحن جينا نأخذ تارم من قتله فقامت في وجههم شيوخ  
تزارع وقالوا لهم بآبائكم احقوا دما القيليين ولا ترموا بيننا التمر والحين  
فقالوا لهم بني عيسى ان اردتم ان تسلموا من التعس فسلموا اليها فقتل طالب  
ومن رماه في البكن فقالت المشايخ الا نلقد كان ما كان ونحن نعطيك دية  
المقتول قال فعند ذلك اقبل حديفة بن بدر وهو يقول ان ابن خالتي كان سكران  
وما عنده علم هذه الشان وهو ايضا زوج ابنتي فان اردتم دية المقتول فانا  
اعطيكم عشرة ديات حتى لا تنقض الايمان فغارت جملة من الرجال وشاوروا  
الملك قيس هذا الحال فلما سمع قيس قال هذا رجل ما فيه خير ولا بقا  
لنا حاجة في جواره وسوف اقطع اثاره ثم انه ركب وركبت بني عيسى  
بعد ما طلعت الشمس وما خلف احدا الا عترة بن شداد لاجل ان النار  
لبنى زياد فلما ركب بني عيسى وعزلوا على المسير اقبل عليهم نجاب من صدر  
البرية فوقفوا حتى انهم يسالوه وقد كانوا ابررهم واذا به من عند المبحر  
فعند ذلك تلقاه قيس ورجاله وسالوه عن حاله وما معه من الخير والسبب  
فقال لهم وراي الوطى والحرب وشي يور الى العطب فلما سمع الملك قيس  
ذلك المقال فقال له وملك اي شيء هذه الفعالة فقال له ايها الملك الهام  
والفارس الصرغام والسيد التمام دع عنك كثرة الكلام وخذ اهبة  
المقرب والطعان فقد ارسل اليك الملك النعمان ملك الوبان ابن ماء  
السماة النخعي من عند عسكر جرار ومعه فارس جبار وبطل مغوار وهو يوم  
انه يقلع من عترة الصغار ويبلغ منه كل ما يختار وهي تخبركم ان النعمان  
ما كان بعد عنكم الا حيا من عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف وبقا  
حاربواي حجة يحج في قتالكم واليومان فتوقد في قلبه من قتالكم حتى انت  
اليه عرب من اطراف بلاد اليمن ومن تلك المعاهد والامن وشكوا  
اليه القحط والغلاء وقلعة العشب والحللا فارهم بالمسير الى ارضكم  
واباحهم منازلكم ومراعيكم وسير اليكم قبائل جياع ما فيهم من يفرح

من الموت ولا يرتاع ويصير ايضا هذا الفارس الفسافي وهو الامير متي الوحي  
فارس النياق الذي ماله في الحرب ثاني وقد قال لاختيه الاسود اعلم يا اخي ان قد  
صار لنا حجة نخرج بها عند سائر العربان من بعد منها ومن اقربها اذا ~~الملك~~  
سأنا الشيخ عبد المطلب نقول له ان هذه القبائل غريبة خرجت من بلاد اليمن وقد ارادت  
الاحتكام في ارض الحجاز وكان لها على بني عيسى تار وقد طابوهم من دون عرب  
القفار فخذوا من ياتين حذرهم وذبروا اركم للقاع عريكم واما اخلك المنيح  
فلا تسأل عما عندها الا حكمك من ضيق الصدر واشتغال الفكر فلما سمع الملك  
قبي ذلك المقال قال للعبد ذلك ولم لا اعلمنا احق هذا الخبر مزجي  
برز هذا العسكر حتى انما كنا نأخذ لانفسنا الحذر وكما نجمع خلقنا من  
البر الاقف فقال له اعلم يا ملك الرومان انها ما قدرت على هذا المرام  
الا في هذه الايام لان النعمان كان قد وكل سائر الطرقات رجال فرحا  
من مثل هذا الحال وما وجدت فرصته حتى تاربت الماكروا لا يبالوا  
يخرج لا طالع ولا عابز فارسلت الى بعض الاما واورتني بالمسيح في هذا  
المعنى وقالت لي وويلك الحق بقومي واركب بعض الجنب واقطع البيد وسير  
اليهم قبل ان تدرهم الاعداء وهم غافلين على غريبتهم في الهلاك الاكبر  
ففعلت انما اورتني به واهلكت نفسي وناقى حتى سبقت الخيل وادسعت  
عنهم في جانب البر مخافة ان تقع العين على العين دلي من حين فارقت  
الاعداء زمان وها انا قد وصلت اليك حيران ولها ان قال فلما سمع  
الملك قبي كلامه فهم معانيه اشتغل عما كانوا فيه واراد ان ينفذ خلف  
عنه واذا هو اقبل من البر الاقف وقدامه شيعوب القبيان الا غير  
وهو حامل راس على سنان كأنه راس شيطان وهو يصيح ويسعى في تلك  
القبيان وبين يديه جماعة من العبيد كل واحد مثل فحل جاموس وهم طاملين  
على الجواب جمل من الروس قال فتعجب بني عيسى الا قبال والملك قبيس  
وساوا الا بطال وقالوا العنتر بالبر الفارس ما هذا الحال من اين هذه الروس  
الذي معك يا فحل الرجال فقال عنتر يا فولاى هذا راس قائد ابن سنان

١٢٤  
ابن ابي حارثة. وقد انزلت به المصائب الحادثة. لا في نظرت ما جرى على  
الحزب والنساء فخل في الويل والاساءة ركب ظهر حصاني واشغلت بالة حربي  
وطعاني فما خذت نحي ابي شيبوب وجماعة من العبيد واوسعت في القفار  
والبيد فابت قايدين سنان ومعه جماعة من الزنسان فلما راى يا ملك  
الزمان قال لمن معه ايا ويلكم هذا عنبر وهو اعذر ابي وقتله غاية قصدي  
ومطلبي وكانوا الذي معه مقدار خمسين فارس من الابطال القناعس  
فحملوا على وداروا من حوالى ونادى قايدين سنان يا بني عى امكوا عليه  
وعلى من معه من العبيد جنات البر والبيد حتى لا يخافهم احد واليوم  
انزل بهم الزل والنكر. ثم انه صاح على ويلك يا عبد السوء والله انك  
لنا اكبر عدو واليوم ارجع لا في براسك واخذ منك انفاسك فحملت  
يا مولاي عليه وقد اشعلني خطابه عن رد جوابه وفرويته لهذا الضامى  
على ورديه اطلقت براسه الى بين رجلية وحملت على بقية الخيل انزلت بهم  
الذل والويل وقتلت منهم خمسة وعشرين وعادوا الباقى من قدامى  
بحر حين وقصدوا البر دهم منهم بين والآن يا مولاي هولاي ما بقا  
لنا في جوارهم قايدين لانهم طايغه جاحد قال فنزع الملك قيس والابطال  
غاية الفرح وزال عنهم الهم والفرح واخبر الملك قيس لعنتم بالخروج وكفر  
الجيش الى سائر اليهم والعسكر دغرة بما جرى وعدد وقال له يا مولاي  
ما زلت الصنيع مع الملك الاسود. قال فلما سمع عن ذلك الملك  
اشد به الغيظ وناله اعظم منال وقال هذا كله منكم قد كان وها قد  
وصلت الازية اليكم والهوان والا لو كنتم مكنتموني في ضربة الملك الاسود  
وقتل الزنسان الذي دفعوا بايدينا ما كان جرى اكثر مما جرى علينا ~~فكلمني~~  
فقال له الملك قيس يا مولاي الفوارس الساعة هذا امر قد فات وذهبت  
عليه الاوقات فدعه عنا وخذ فيما هو ات وقول لنا ان عندك من  
الراى الرشيد والشور الحيد من قبل ان نقل اليها هذه العساكر الذي

كأنها البحار الزواجر فقال له عنى أنا الراى عنى يا ملك انتاهى اولاً  
 الى بنى فزارح ونفع فيهم السيف على الخارم من قبل ان تصل اليها عساكر  
 النعمان ونفع عنهم ونفود الى هذا الشأن ونلقاهم ذلوك كان معهم  
 عساكر فزاسان قال فلما سمع قيس من عنده هذا المقال قال له يا راى  
 الفوارس ما يفا يكتنا ان تفعل هذه الفعالي لان الاعداء قد قاربوا  
 للديار فوصلوا الى هذه الاطلال ولومرنا اليوم الى بنى فزارح ما وصلنا  
 اليهم الا عند المساء وحتاج ان نبايتهم الى غدا وفي يوم اريدو منى ما  
 يبلغ منهم مناء ونحن نخاف من هولاء الوباء والوباء وتبقا الاقوال والعيال  
 بلا محامى سايه فيهم بون الحيام ويطول تعبنا وانا قد رايت من الراى الطوب  
 اننا نقيم ونهاب للقاهذ الخصم والفرج ونقاتل حتى نقتلهم في  
 اقطار الغداف ولا يبقا منا رجل واحد قال فلما العبد الذى اتاهم بالاجاب  
 ما قاله الملك قيس ابن الاخير فقال له يا مولاي ما اظن ان القتل يكون  
 بينكم الا قليل والاسرى لان الملك النعمان عرض على الاسرى عن  
 القتل والهوان وقال حتى اعذب بنى عيسى باسدا الوبال وبعد ذلك اسبهم  
 لانهم فرابى على كل حال واما فارس بنى غسان فانه قد ضمن راس عنده الملك  
 النعمان وقال له يا ملك اذا انتيك براس عنده الخبر اريد منك الف ناقة من  
 النوق العصفير وتكون من جلت المهر والصدقات الكثير حتى انتيك بعتران  
 شيت قنبل وان شيت اسير فلما سمع عنده من العبد مقالة قال كذب والله  
 فارس النفاق في مقالة وساء فعالة ونف سبالة وصنع فذالة لكن فوجانك  
 ابها الملك لا تزن فارس النفاق في ارضنا حابر من الرفاق لا يندى على  
 الرفاق قال وبعد ذلك الكلام عاد الملك قيس الى مضاربته والحيام وهو  
 يقول لبي عيسى لا فيكم من ينام الا وهو تحت السلاح ولا يصبح الا وهو  
 معتد للحرب والكفاح ثم انه اقبل على الربيع بن زياد وقال له يابن العم  
 لا تحب اننا عن دم اخيك غافلين ولا نحن هذه الفعالي راضيين  
 ولا نتركه يفتي هدياً ولا بد لنا من حرب بنى فزارح مرة اخرى واذا كسرنا

سمع

عساكر

١٢٨  
عساكر الملك النعمان ما بقي من بني فزارم انسان فوالله لقد كان جوارهم بييس  
الجوار وان لم تقطع منهم الاثار ما يكون لنا معرفتهم في هذه الارض قرار وبعد ذلك  
ما يكون الصايدين الرب القدير الذي خلق موسى وابراهيم وعلم قديمهم والحكيم  
وهو ما في الصدور علم هذا ما كان من بني عيس واما ما كان من جديده بن

النهار وفي ذلك الوقت طلع عليهم الغبار حتى سد الاقطار وذهبت البوارى واللقفا  
عند وصوله ياسادات واجل من مائر الجنات وضاقت به جميع الجهات واندهشت  
القوم من كثرة الالوان والاعلام والازهارات وقد تقدم الامر قوى الوحش فارس  
بنى غسان ومعه جماعة من خواص الزمان لان ما كان لهم من غرض سوى طلب  
الاقوال قال فلما نظر الامير عنى هذه الاحوال هانت عليه الرجال وتحملة هوى  
عبله على اتلاف نفسه ولم يتكل على ابنا وجنسه فصاع وزعق وحملوا طبق وادج  
طعنه في الصدر والحدق ووقع فيه على ما اتفق واما الحجاج والعنق وقد غاب  
نور الشمس والشفق وطلع الغبار وتردى وقد اعطا السيف حقه والرح مستحقه  
وكا فاكل واحد بما يستحقه وقاتل واستقتل وهم عليهم وحمل وحمل وما اهل وقد  
قرب منهم الاجل وصوغ صرخه ادوت لها الجبال وترزععت الاطلال وهاج  
كما يهيج فحول الجبال هذا وقد اقبلت العساكر متتابعة مثل العيون النابعة وعنت  
يلقيهم لهما صورة مثل الرعد في الغمام هذا وعنت فزهدرو ونجرح كانه الاسد  
الفضنن وقد زعفت عليه الرجال واطبقت عليه الاقيال وطعته من البيت  
والشمال فناداهم ويلكم ارفعوا عنى انا عنت ولين شدا انا فظهر الزمان  
السداد انا الحروف يوم الجلاء ثم همهم رددم وهذا كانه الاسد الفتحتم  
وضوب فيهم بيعة الخدم والبطق وهم وحمل على الاعداء وضرب بالحسام  
فودهم على اعقابهم عن الخيام قوة من اقته واقتدار هذا وطعنه وضربه مثل شعل  
النار فلما رأت الزمان الى ذلك الشأن تراجعت من هيبة الاقوان واوقشت  
من عظم شجاعته الايدان وانضمت الاذان لزعفته وحملت ايضا بنى عس حملته  
وانهرت بنوا فزارم لما ان نظرت الى صورته وقد دغس الجبال وقد انزل بهم  
الزلزال الجبال قال فيها هو كذلك على ذلك الحال من امر القتال واذا بالحصين  
بن ضخم قد اغتاله وهو اشتغل بالزبان وطعنه في وجهه بصدور السنان  
وكان الليل قد اظلم وقال له خذها ويالك وانا الحصين بن ضخم فرفع السنان  
في قرب حجر عينيه لما فاجاه فعطبه وانزل معه وكاد ان يصرعه قال فعند ذلك  
زعق عنى زعقة ارجت لها الفلاة وحمل على كل من والاها فواقف اصلا قدامة

الا واصل به فناء قال العاقل هذا كله يجري وقوى الوحش واصحاب الملك النعمان  
 واقفين ما فيهم من جرد حسام ولا قدسنان لان قوى الوحش قال لهم لما راى الحرب  
 من اول الليل انتشب بينهم ان هذا بيئس التدبير ومن اجل هذا يتبع في بني فزار  
 التدبير ولوان مع حذيفة راى ما قاتل في ظلام الليل هذه الطوائف الغريبة المجرولة  
 لهذه الطائفة القليلة الملوحة لان اكثرهم يقتلوا بعنفهم بعض ويتواطعون على  
 وجه الارض فيكسروا حربه وتقع به الخسائر وربما هبت الحرب الزبا احوال بني فزار  
 وهذا قتال ما فيه مخز ولا فائدة لان السباع والحيوان في هذا الوقت سوا وعد  
 فلك انتم تعلمون ان الملك النعمان ما اربنا بطلت هذه الفرسان خلا انفسنا الا اننا  
 نعلم اليه ونقدمهم الى بني بديعة ونسبهم الى الواق وهم في الشدة والخطا  
 لانهم اقاربهم على كل حال وهم والله شجعان وابطال وهو ابا يزيد وبني وما اعتقد  
 من يقيني كنت اقدر اقصى هذا الشغل وحدي سربع واعود بالجميع لكنني ما  
 قدرت اراد الملك الاسود لما انفذ في مع هذه القبائل في المدد ولما كنت اريد  
 كل هذا العدد ولكنه اراد ان ياخذ بالثار من اجل حذيفة فمزل هو لى الروبان  
 في هذه الديار لاجل ما بينهم من القرابة والسب وبذل لهم ساير العرب وما اراد  
 ايضا يترك عندهم وفي حوزهم الامن يكون طوعهم وخطبهم والصواب  
 اننا نصبر حتى يطلع ضوء النهار ويبان ونوف الراجح من الخسائر وكل من عمل  
 في ذلك الوقت شئ من الفرسان شهدت له جميع الروبان ثم انه انتقام على هذا  
 الرواح حتى طلع الصباح قلنا وجري لغنم ما جرى وكيف انه دفع عن قومه  
 الاعداء وكان قد قتل من بني عبس ثلثا ثمانية بلا خلاف وقيل من بني فزار  
 نحو ثلثة الاف واصبحت الدنيا فضايح والقتلا مطروحة مثل الذبائح  
 والرها قد خضبت الارض والربا وهذا الادل تنذب على الاقرباء ولما ان  
 هدت يبران الحرب وعادت الفرسان عن الطعن والضرب فعند ذلك اقبلت  
 اصحاب الملك النعمان على قوى الوحش وقالوا له ما تقول يا فارس الاقيال في  
 الحلة على بني عبس الاندال ونتركم على وجه الارض والرمال ونبغ منهم الامال  
 وتكون بيننا وفتت الافصال فقال لهم ما هذا راى صواب ولا يشكونا  
 عليه احد من الوالالباب لان بني عبس طائفة قليلة ولا سيما انها تعبت

في  
 كتاب  
 تاريخ  
 بني  
 فزار

ففي هذه الليلة الطويلة وقد أصبح أكثرهم جراحا جرحهم مشرفين على الهلاك والسالمين  
منهم ما يقدرون على قتل المسواك وحملتنا عليهم في هذا الوقت ليس هي  
من الفخ ولا تبلغ منهم حصول دم في هذا الحال عارلا يزل وانا قد رايت  
من الراي الذي فيه الصواب والنجار ان نتركهم حتى ياخذوا الراحة في هذا  
المكان طول النهار واذا كان في غداة غد واني الصبايح باقباله خرجت  
وضمنت لحديفة بلوغ ماله واراد ايضا عرب اليمن وافود فربا فيم وانزل بهم  
الحسن وافر ابنا لم ومن موطنهم عليه ولا ترك منهم بل بل يتجرون اليه فلما  
كان الصبايح ثارت الضباب وركبت الزنجان وركضت الصافيات وارتفع  
الصبايح من سائر الجهات وظهرت الشباب وثرت على رأس الملك قيس بن العقباب  
وركب عسك في بني قواد لم انه من ايام من الجراح ودخرا سنة الرماح لكنه مظهر الجلد  
ومخفي الكد فرغنا على القبيلة لا تنهزم وتندد من كثرة وقوار المدد فلما اخذ  
كل احد مكانه وتلقب لفربة وطعانه عولت المواكب على الجملة بالجملة واذا قد  
خرجت حجاب الملك النعمان واكابر الزنجان الى الميدان وقالوا لهم اصبروا  
حتى تخرج فارس بن غسان ويقضي شغل الملك النعمان والآن انقضا علينا الزمان  
ودفعنا في عيون النعمان لانكم قد خسرتم وبين يدي عدوكم قد كسر شمر  
وقد وضعتم قدرا بتلك الفعالي الذي ما تفعلها لم الجهان قال الاموي  
فلما سمعت العرب الغريبة ذلك الكلام رجلت والارض قتلت والنفوس  
سمعت والطاعت واما بنو فزار فانهما عرها الطمع وادرت ان تظهر في بني  
عبيس البدع وفي ساعة الحال قفر على فرسه وتقدم الحصين ابن صفيم واقتل  
على حديفة بن بدير وقال له ما هذا الامر وما هذا الذبيحة وكيف يكون الفعالي  
لنا والفخ لغزنا وحق الرب الدائم على طول المدا ما ارضا انا بهذا الحكم  
ابدا ولا بد لي ان اكون في هذا اليوم اول من يصطلي الحرب ويبرز الى مقام  
الطعن والضرب لاني انا انخفت عنك بالجراح ولا تركت الاخيال بين  
الاشياح وقد اشتهيت ان تكون قتلة على يدي حتى تعلم العرب اني  
اخذت بتاري وقتلت قاتل ابني واهلكت الناس الذي عجزت عنه  
فوساها

فربانها وشيب مفارق اقارنها ولا يكون انا بالاس اذهنته وجرحته وينوز اليوم  
غيري بقتله فلا كان ذلك ابراد لو شقيت كاس الردا قال الاصمعي وبعد ذلك  
صاح في جواده فخرج من تحت كانه السرجان وطلب به وسط الميدان وكر  
على موالك بني قزاد وطلب الحرب واجلاد ورجال على ظهر الجواد وهو قد عجب  
بنفسه وافتخر على ابناء جنسه وصار يحول وانشد يقول

يا لم قري واجمعي واستبشري	فاليوم اشفي علقى من عنق
واذا رايتي الطير تهيب جسمه	تحت العجاجة فاحمدني واشكوي
عبد اتركت بطعتي في وجهه	اثر ايددم بها فيمخ المنطري
واسلمت فوق سنان رمحي عينه	وتركته مثل البعير لا عودي
واليوم القيه على وجه التري	يبغا طر حيا بالتراب مغوي
واذيقه من زاس رمحي طعنه	ارضربه السيف الصقيل الابري
وديار عيس سوف يتقا بعد	دوما خرابا شبيه برمقوي

فما سمع عنتر مقالته ورأى فعله تغيرت حالته ونظر الى ابن اخيه الهطال وعرف  
وجماعه من الرجال قد دعوا الى ان يخرجوا الى ساحه المجال فزدهم عن الطعاب  
وقال لهم اقموا عن هذا الشأن ودعوني اشفي قلبي من هذا التران الذي  
اغتالني في ساحت الطعان كاد ان يطلع عيني ثم انه قفز اليه وشرار النار  
يطير من عينيه واجابه على شعره يقول

يا عبل لا يحزنك جرحي وابشري	بالنصر من سيف الفلاح الاسمر
يا عبل لا تخشى على من العدا	واملى جنونك بالكر الا لفسر
يا عبل دون خبالك في يوم الوغا	رجلا اسد من الهمام القصور
فلي بك ان دمعت في الحشا	امضي من الرمح الاصم السمير
هلا سياتي الخيل يابنت مالك	ان كنت جاهلة بما لا تنظر
يخبرك من خاض العجاج بانني	فرت جمع القوم فوق الايجر
وتركت جمع فزارع متفرقا	في البر زحف خيفة من عنتر
وكذلك شجعان الزمان ابدتهم	بالسيف والرمح الاصم الاسمر

لوقفتي بالبن الليام بطنتي . وتقول لقد شفت حجاب المحي  
 از شجاع جراحه في وجهه . ذبح احكم يوم اللعاني الاظهر

ثم ان عنتر بعد ان فرغ من ذلك الانشاد صاع صوت ادوت البراري والرياح  
 وكبداسه في ثوبه صرجه ودمدم بين اذان الياحي ودمدم الرعد في ظلال الغمام  
 واطبق على الحصين وتار العنابر على الانسين حتى غابوا عن كل عين هذا وقوى الوحش  
 قدزاد به الغضب لما راى ابطال بني فزار فعلت هذا السب فوقف عن ساحة  
 المجال بعد ما كان عول على القتال ونظر الى فرسان بني فزار تقدمت الى عنتر ووثبت  
 اليه وبرزت تروم الحملة عليه فقال في نفسه وحق ديني يا بني فزار الياحي ليت  
 الانصاف كثيرين الاطراف يا ديني الجور وعندهم غرور ولاجل ذلك الحال يا يرحون  
 عت الذل والخيال وحضرهم مع بني عبس الكرام ناقص غرقام وهم معهم زابدين  
 الخاف وهم اكثر من عددهم باصناف قال الاصمعي هذا وقوى الوحش نظر الى عنتر  
 وقد جعل اليه يله وقد انتهى ان ينظر قتاله وجره ومجالة وذلك لكثر ما سمع من  
 فعالة فراه مح لا يخاض ولا الزمان عليه مجال مجال من الاحوال وحيلة لا تطاوله  
 الجبال ولما نظر قوى الوحش اعتدوه في قتال الفوسان قال المبحي المبحر  
 ما هذا العبد الا عجوبة الزمان وان انا قرنت في الحرب والبراز لا خزن الطبقة على  
 فرسان الشام والحجاز هذا عنتر قد اطلق على الحصين بن صنفهم من كثر ما حقه من الالم  
 فخطا في كعب الرمح الاصم وقام في ركابه وطعنه في صدره اتكا عليه وهو كانه الاسد  
 الوثوب فاخرج الرمح من ظهره اثنا عشر انبوب قال الاصمعي اما انه ما دفع من على  
 ظهر الجواد الى الارض حتى ما جت طوائف بني فزار طولا وعرض وصاع فيهم حتى  
 بن بدر وعول على الحملة والفدر فعند ذلك ردت حجاب الملك النعمان وقالوا له  
 عن هذا الشأن <sup>اسم</sup> حتى ينصر ما يفعل فارس بن غسان مع عنتر بن شداد فلعل  
 ان يبلغنا المراد والاحملنا كلنا بحسن سداد واجتهدنا غاية الاجتهاد ونحن اذا  
 فعلنا هذا الشأن آمننا من عتب النعمان والياحي قول لنا انا انفدت معكم فارس  
 من الابطال وهو كان يقفني الاشغال فاخرتم وقد تم الانزال حتى ينتجوا  
 بني عبس عليهم في البراز قدام عوب اليمن واهل الحجاز قال الاصمعي ثم رجعوا جميع  
 الفوسان وبرز قوى الوحش الى وسط الميدان وكان راكب محرم جند السبق

واسمها الحمت

واسمها لمحت البرق لا يبعد عليها غيب ولا شرف قد اخذت من الرباع عوامها  
ومن البروق عواطفها. وفي يوم قنطارية خلجيه مكتوبه برسم المنية متقلد بصيحه  
هذه تقطع الدروع الدارديه وعليه درع معلم مكتوب وببضم عادية كانها كوكب  
عليها من كل جانب صليب محتدل الصنعه والتركيب ولم يزل ياتي الجواد  
حتى قلب عنتر بن شداد وصار معه في مقام الطراد وقال له وياك يا اولي  
الزنا قد اسرفت على الزهاب والفناء وايقتت بالعطب والهلاك انت سابع في  
بحر عمك فلعن الله اباك. وفرج رماك فوجي المسبح والذين الصبح انتي اسفقت  
عليك وعلى غيرك من القتل والضيق بل انكم فرسان المنايا على التحقيق وانتم  
جلتم انفسكم من عداوة النعمان ما لا تطيق وان كل احد يطلب الى نفسه العلو  
والافتخار ولا يريد الرب القديم الا ما يختار ويجتهد الانسان ان يكون له جميع  
الصالح ولكن يجب عليه ان يسمع نصيحة الناصح ولا يكون في بحر الجهالة ساج  
فيكون عمر عادي ورايح وانت قد صار لك اسم في هذا الديار وسمعت ايضا بانه  
قد شاع عنك في جميع الامصار بانك ادخل الزمان في جميع الاقطار وشهدت لك  
الزمان بانك فارس نجيب وهذا يكون الترفيب لان كل من لا ينظر الاسدي صفت  
الريب وبعد ذلك فالراي عندي انك تسلم نفسك الى من قريب حتى اني احلف  
لك بدني والصليب اني اعد لك من النعمان الامان واتخذك لي صديق على عمر الزمان  
ولا تكلف نفسك لفتاى دانت على هذه الحاله وترجع بعد ذلك ترجع تطلب  
منى الا قاله فتخط منزلتك بعد الارتفاع والعلو وكشمت بك كل عدو فلما  
سمع عنتر هذا الكلام قال له وياك يا قرنان يامهان ايش هذا الحال والهديان  
اخبرني من تكون من الزمان حتى تذكر لي ذلك الشأن فقال له انا قوى الوحش  
فارس بني غسان الذي شاع ذكرى في سائر البلدان قال اجمع فلما سمع عنتر  
منه ذلك المقال حمل عليه في ساعه الحال وما داه بالبن الا نزال خذ حذر لك في الحال  
واحتذر علي نفسك فاليوم اعدت لك حبسك واسكنك رسك فلما سمع قوى  
الوحش هذا الكلام حمل عليه واخذوا في الطعان والفراب واظفروا من السجاعة  
يا حبروا به عقول ذوي الالباب وما زالوا في كود وفروا خذ ورد وهزل وجد  
من بكرة النهار حتى طارت الشمس في قبة الفلك فقد ذلك راى قوى الوحش من عنتر

فارس لا يطاق، وعلم من المنافق. فقال في نفسه ما لي إلا الهلاك واجاوبه لعل  
انقبه في الجولان واخذ من ساحة الميدان ثيابا ذهبية ثم انه اخذ معه في الالتزام و  
الهدام وقد اظهر من شجاعة ما حير به جميع الانام وما زالوا على مثل ذلك الحال وهم  
في قتال ونزال حتى اقبل الليل بالانسداد قال الاموي وقد شاهدت هذا في  
ذلك اليوم بطلين قتل عندهم الشجاعة لانهم لعبوا بالدرع وزعن كل واحد منهم على  
صاحبه وصاح واهتزوا السيوف الصناعات واخترزوا خوفا من رؤس الرماح ونفت  
ما نظرت العين الصمغ وتساوا عندهم المسا والصباع. هذا وعمله قد سمعت به من  
عنته الى فارس ثم خرجت لاديال الحيام وهي في جماعة من النسوان ودقنوا  
يتطلعن من وراء الرجال وتفرغوا الى رب العباد واكثر من الرعا لعنته بن شداد  
ولم يزلوا في جوب وطعان حتى جارت منهم النوسان ولم يبلغ احد منهم واد الى ان  
اجل الليل بالسواد. فعند ذلك انفصلوا على سلامه ورشاده ولم يصيب احد منهم  
صاحبه لان كل واحد منهم كان محترز من طعن الاخر ومضارب قار الاموي ثم  
عاد كل واحد منهم الى مقامه وشاغخي خيامه واما عنت فان الملك قيس تلقاه وبسلامه  
هنا لانه رأى عصابة جراحته اخلت وقد فاضت بالدماء واهلته من كل جانب  
ومكان الكثر الجولان وهو قد دجج في حال لا يتر الخلاص فعند ذلك سأل الملك  
قيس عن خصمه لانه رآه قد تفرق في عينه قسمة وقال له يا ابو الفوارس ان يكون هذا  
الفارس المصادم في طبقة الحارث بن ظالم. فقال عنت يا صاحب السعادات كارت  
ما كان يتكل الاعلى سيفه ذو الحيات وعلمه بالبطال والسادات وهذا الفارس  
يا ملك الزمان ما هو الا فارس الزمان على اني لو لم اكون نكح هذا الجراح العظيم  
ما كنت تركته يرجع من بين يدي سالم. ثم ان عنت سار الى بيوت اعمامه ونزل وهو  
ما هو فيه لا يعقل فزاره دشت وجر احانة ووطوا حنة واصلحوا حالاته  
وبات تلك الليلة والنساء من حوالبه وامه زبيبة فانها صارت ساعة تقعد  
عند راسه وساعة عند رجليه وتصبح صياح البعير وتبكي بعبوت كانه جعير  
الحجر. فقال لها عنت اخفي عني هذا الصوت الشنيع لعن الله هذا الوجه  
المربع. ثم ان بات وهو باشد حال من الم الجراح الى ان بدت غرة الصباح <sup>الاموي</sup>  
هذا ما جرى لعنت من الاور والشان واما ما كان من قري الوحش فارس بن غسسان  
فانه عاد من الجبال وهو غامد الجنان زايد الهيمان كيف انه ما نال من عنت منال  
في ساحة المجال فعندها تلفاه صديقه وهناه بالسلامة وقال له لا تفتق صدك  
ايها

انما الناس الهام، وحق البيت الحرام لولا انك اوحى الزمان ما وقفت قد لهم هذا  
 الشيطان لانه ما بارزه احدهم الا بطلان وعادته بل ان تقصا له فلما سمع موى الوحش  
 كلامه قال له اما فوسيته وحق ديني ما اجد لها ولا ازال ما عشت اذكرها واردها  
 لان انكار الحق من الانسان قبيح ولا يجب على الناس ان يقولوا الا الصحيح وانما ما  
 جئت معه في الجولان لا في النهار الا كان وادي اسم حتى اخذ معي الملك النعمان  
 والا لو طلبت قتله كنت قتله واكره في عذاة عند ابراهيم واخذ روحه من بني جنبيه  
 فلما سمعت فرسان الرب تلك المقصية منهم من صدقه وشهدوا له بالزوسية ومنهم  
 من كذب مقال له لاجل خيرته بعثته وقتله ولم يزلوا في قيل وقال حتى اصبح الصباغ  
 فعند ذلك تبادروا الى الحرب والكفاح واصطفيت الكمايب وتقاتلت المراكب  
 وزينت الابطال من ساير الجاني فلما تعدلت الصفوف وقعت المياه والاروف  
 كان اول من خرج للميدان وطلب براز الزمان كان موى الوحش لانه كان بات  
 حاملهم عنتر فاصطف بالصباغ حتى ظهر برز الى بين الصغين واشهر بين  
 الزينين وذكر محبوبته التي اقلقت واهنت منه الفوارد انما من اجلها الى هذه البلا  
 فانه يقول

نسبك بالارض السبل يطيب	فداوى عليل في حشاه لبيب
وهي عسا يلقي الدرع مسكة	وانقاسها في نثر طيبك طيب
فقات ثبات المسك تحت ثناتها	فتمزجه من ريقها في طيب
اذا خطرت البصر عين غزاله	شجا قلبها عند العيشة ذيب
تقول وقد جد الرحيل وادعى	تنفض على خدي كثر صبيب
اما للفا يا موى الوحش عودة	فقلت بلا ان الرجوع قريب
لودعها والقلب يطلب قر لها	دواما فتدعوا مغرما بغييب
فصعدت الى النعمان والملك الذي	له اين ما حط السحاب نصيب
وبارزت فرسانا عليه غريزة	وعدت ورحلى بالدم ما خفيف
فادهبي بالارنوقا ونعمة	عطا كريم والكريم دهب
وسيرني في تحفل غو فارم	تقر له الزمان وهو انجيب
فقارعه بالطمع حتى اخبرته	فانصرت والا صلاح منه قريب

وان لم اقدر اليوم بالسيف ركنه فلا سرى قلب يوصل حبيب

فلما فرغ مرقى الوحش من ذلك المقال حال وجاله وطلب البراز والنزال فعند  
ذلك برز اليه المطال براخت عنتر الريبان لان حاله كان اصبح متعبا فتخلف  
ذلك اليوم عن الركوب الا ان مرقى الوحش لما راي المطال اليه قد بدد انكر غيبة  
عنتره فاقبل عليه بالكلام وقال له وبلك يا غلام ابن عنتر الهام ان كانت جراحه  
منفعته عن الركوب وانا وحق المسيح بالاس نفعته وابقيت عليه وعن قتالي عدلته  
فكذب على طين الزال وما قبل نصحي والذل فقال المطال اسكت بفيك الجندل ولا تمك  
التكل وحاز منك الاجل وحل بك الجمل وخيم الزل عليك ونزل اما سؤلك  
عن عنتر وتخلفه عن قتالك فذلك احتقارا بك وبامثالك فانه رآك ما تصلح  
في الحرب لا مثاله ولا تعد من اشكاله والافواه احب اليه الجراح وريح دمه في انفه  
اذكى من النجاج لان جراحه عن فخار وعن غير ذل وعار وقد سمعته لما قال  
عند عودته من الحرب والقتال ان السجاع جراحه في وجهه وجراحه يوم اللقا  
في الاظهر وذلك انزل والفرب والطعان ودع عنك كثرة الكلام ولا تخنق  
بالرجال الكرام ثم انه اطنب عليه وصاح فارجت اعظم صيحة البطاح وكذلك  
الاخر ونزل عليه نزول القضا والقدر واقدرا في الانطباق والا فتراق حتى  
كلت الحيل من المجال فعند ذلك وقف المطال وانت يقول شعر

سبعك يا ارض انام يطيب في على وجه العدو لهيب

وقولي لمقر الوحش يرجع ديار سليما والاعاد وهو سليب

فلولا ميكة غايت القصد والمنا لما ان رماك الدهر بالتغريب

بخول دند لا حشنها وجمالها فانت على هذا الحساب كيب

خليلى غنى لي على ذكر بسادة ولا تذكر الى كل خود رطيب

سوا ان عجاج الحرب في كل يوم وطعن رماح للقلوب بهيب

وعنتر خالي سيد النجوم كلهم واوس اهل الارض نرم بجيب

والى انا المطال في حومة الوغا افلق هامات العدو واصيب

فلما فرغ المطال من ذلك المقال قال له مرقى الوحش انت المطال قال له نعم انا

المطال

المطال فارس اليد والحفرة انا ابن اخت عنتر فقال له قري الوحش عرفت بصفا  
 لكن اسمع مني ثقيض ابياتك ثم انه صال وجال وانثر وقال  
 تعابرني بالغيدي انزل العوب  
 وعنتر العيسى قايد عبلة  
 وادم على فقد الجنان فابكا  
 فمن هو ابن الليام يلو مني  
 وحن المسيح الطاهر الطهر الذي  
 واجبا لميت بعد ان كان دائرا  
 لا ترك جمع الخيل في وسط ارضكم  
 انا دي باعلا الصوت في جوة الوفا  
 وان كان عنتر قد نوهن مجرعه  
 وانتي جمع التوم تهر اصداري  
 وانت جبان لست في الحرب تنتهب  
 ومن جهها في قلبها النار تلهتب  
 ومن فقد حوا صار بيكي وينخب  
 وقلبي كواه البين والعهد والغيب  
 خلق طايروا من طين في ذبه عجب  
 رهينا بطن الرمس للروح منسلب  
 تنود جياذ المكومات وتشتجب  
 فقالوا الى عندي تروا مني العجب  
 فلا بد ما اقله واشمت به العوب  
 واترك دما الابطال في الحى منكب

فلما فرغ قري الوحش من شعر اطلق كل منها على صاحبه واخذوا في الكثر  
 والفرد الهزل والجد والخذوا الرد الى ان تضاحا النهار واخفاهم الغبار  
 عز اعين النظار فعند ذلك وقع القتب والملال في مناكب المطال وراى  
 بين يديه بطلا لا يقاس بالابطال ولا يوجد مثله في سائر الاقطار فاخفا الكد  
 واظهر في الحرب الجلب ومارى نفسه الحرب نصير على كفة القتب وقد ايقن بالعطب  
 هذا وقري الوحش قد علم بحاله فعول على هلاكه وارحاله لاجل ما سمع من  
 غليظ مقال لا سيما لما علم ان عنتر خاله فصبوب السنان الى صدره واراد  
 ان يطعنه ويخز امره واذا برعفة قد اخذته وعن ما عزم عليه فالتفت قري  
 الوحش حتى يهر من زعق تلك الزعقة التي تطلق الحى واذا به عنتر بن شداد  
 وهو يقول لاه لا تفعل يا فارس الشام تا نا في قتالك واعفوا عن من  
 ليس هو امن رجالك وعد ~~من يجرى اليك~~ الى من يجعل فناءك وارتحالك ثم  
 انه صار معه في ساحة المجال ورد ابن اخته المطال عن الحرب والقتال  
 وزعق على قري الوحش داليه مال وكان عنتر لما انقطع ذلك اليوم

من البراز او صا لجاه شيبوب بالاحترار وقال له اجعل بالك من  
بنى عيسى فان رايت قبائل العرب قد حملت عليهم ارجع فاعلمني حتى اخرج  
اليهم وان رايت فارس الشام قد طلب البراز فاعلمني بالخبر قبل ما يؤثر في  
بنى عيسى ان لا تني اعلم انه فارس كوار وما في بنى عيسى من يقف قدام تحت  
الغبار فاجابه شيبوب الى ما قال وخرج حتى ينظر ما يحيا في القتال وانفطر عنتر  
حتى لا يخله نراحه مما به من الم جراحه ولم يزال على ذلك الحال  
حتى عاد اليه شيبوب واخبره بخبر الهطال وما جرى له مع موى الوحش  
الفارسي الربيال في حومة المجال وقال له قم والحق ابن اختك الهطال  
في الميدان ولا اسقاه موى الوحش كاس الهوان فلما سمع عنتر ذلك  
الخبر هدد وزجره وكتب على ظهر الامير وكهن طالب المجال حتى ادرك ابن اخته  
الهطال وقال لموى الوحش ذلك المقالة فلما نظر موى الوحش الى تلك  
الفعال صامع في عنتر وبك يا ولدا الزنا ابنت ان ترجع عن اهلك  
ويتركك وبيع افعالك وانت تدعى الانصاف لما اذرك اليوم على  
طرق الغدر والاسراف لكن انت ابنت بالموت والحمام فلاجل هذا اهرقت  
العهد والزام فلما سمع عنتر منه ذلك الكلام قال له ويلك ايش بانك  
منى من الخلاف حتى تقايرني بقلت الانصاف قال له نعم لانك رديت  
من قدامي ابن اختك وامرته بعد ما كنت عولت على قتله وتلفه فلما سمع  
عنتر منه ذلك الكلام قال له ويلك ايش هذا الكلام انت تدعى انك فارس  
الشام وستد الجبابرة القطام وتبأسف على قتل غلام قريب العهد من  
القطام انا وحق من ارسا شوامخ الجبال وقد ازرأق والجال لوان  
الى اعداء بعدد الرمال مثل هذا الغلام الذي كان معك اليوم في المجال ما  
جعلتهم لي على بال ولا شددت لاحد منهم عقاب دع عنك هذا التعلل  
والمجال ولا تفتخر الا بلفا الا بطال ومن يعرف ملاقات الرجال على  
ان اسر هذا الصبي ما كان ينفعك ولا اخا ذكره يرفعك لانه على كل  
حال صغير وصبي وانت ما ابنت الا في طلي دونك المجال لعلك ان تبلغ  
الامال فان انت قلمتني او اسرتني لتعاقبني عيسى من بعدى سايبه وبنو بها

من يملك كل شيء لان ما فيها فارس يلقاك من بعدى فخذ في الانفا  
ودع تلك التقري ثم ان عنبر الشد يقول هذه الابيات  
الا يا عبد قومي وانظر الى  
وقومي انظرى طعنى وضربى  
ولا يحزنك جرحى انما هوا  
طعان الناس لا تجرح ولكن  
وان طعان ربحى مع حسامى  
الا يا موقيا للوحش ارجع  
اربح منك الرباب جمع  
واهب ما لها واقتل اباها  
فاسنى شايح غربا وشرقا  
فلما فرغ عنتر من شعره ومقاله الحق مرقى الوحش من فعالة واجابه يقول  
الا يا صاحب القول المحالى  
الا بلال عيسى اعر فونى  
ساقتل عنتر بالسيف جهرا  
واخذ عليه وارجع بلادى  
واخذ نوق نعمان واغدى  
انا بطل الشام وكل ارض  
تركك الوب ترجف من فعالى  
قال الاصمعي الا ان مرقى الوحش ما اتم مقالته حتى صاح فيه عنتر صوت  
مثل الوعد القاصف وانطلق الاثنان في الميدان سوى دشتا دما وتلاذنا  
وتماسكا وتعاركا حتى جاز على الاثنان فقد الحياه وما فيهم الا من فقد  
ديناه هذا وهم في صدام ولزام وتجمع الموت الزوام واقترب الامر  
بينهما وجاز وغاب امل مرقى الوحش من الوعد الذى في ظنه كان وطلع  
عليها الفبار حتى انقعد وعاد بياض النهار في اسنهما سواده ونجب من

فتأكلها كل احدى وما في الطايفتين الا من اخذه القلق: وعلمت بني عيسى انها  
بعد غنى تتفرق وتشتت شملها ويتموز وتنفى من بعد شرايد الى كل بلد فاشادوا  
لعنتر بالربا الى رب الارض والسماء وعفت الانامل ندماء وادجوا غرض الاربع  
دماء ودام الاخر بين موى الوحش وعنتر حتى استحال النهار وتغيرت وراى كل  
واحد من صاحبه ما اعنى البصر الا ان عنتر لما راى حسن معرفته بطعن الروح  
وهو الهواه فسل حسابه ونقف رحمه ابراه: ثم انه كرم عليه بطعنه فثبت موى  
الروح المعنفة حتى قاربه وسبح الروح تحت ابطه واتكأ عليه قصفة وبطل  
عدته: ثم سل سيفه وقاربه وبذل فيه مضاربه وزاد الاربينهم عز حد القياس  
وايقن كل واحد منهما بالايان: هذا وقد طال بينهما المطال ودام القتال  
والزال وهم على ذلك الحال حتى ولا النهار بالارتمال وكان موى الوحش  
قد تعب وقل جلد وغاب عن الدنيا من شدة القتال الزى وجده فعند  
ذلك طلب من عنتر الانفصال واراد الواحد من المجال فقال له عنتر لا وحي  
من ارسا شواغح الجبال وقدر الارزاق والاحبال وخلق الانسان من  
صلصال واخرج له من الارض نباتا نجابة الانفس الى فروع الاحبال  
وهو الله الملك المتعال ما بقا بيننا انفصال الا بالعلية والقرار وبقا  
احدنا طريق في هذا القف: فلما سمع موى الوحش من عنتر ذلك الكلام فلك  
بالانقسام العظام قال وحق المسيح ما قدر احد يثبت لطعننى غيرك  
لكنت قد تغرقت معي طورك: لان صنعتى كلها في طعن الروح الهدام  
وانت لما عجزت عن ردقنا في ضربتها بالحسام وانا لولا عدم رمي  
هذه الاوصاف ما كنت من يطلب من قدامك الانفراق ولكن اهل  
على حتى ارجع الى اصحابي واخذ لي منهم ربح واعدت الى ساحة المجال:  
ما افارقك الا بالانفصال فقال عنتر هذا محال لنا اقول لك ما تقضى  
وترجع لانك ما بقيت عن نفسك تدفع ولا تمنع وانا ما ارجع منك  
الا بالانفصال وبلوغ الامال: ثم انه اطلق عليه وطعن فيه لانه جرحه  
في موضعين تلقاه موى الوحش وقد استقتل ودام الاربينهم وانفصل

واخفاهم

١٤٥  
إخفاهم عن أعين الإلّام وتضايفت الصفوف وجردت السيوف وانكر  
القريب فرأيتهم وصار كل فريق يحسب حساب صاحبه دهاقهم يفرقون  
وتأمر بلترمان وتأمر في الميمنة وتأمر في الميسرة وطلعت على الاثنين الغرم  
وكنز بينهما المهرمة والزحمة وماز الواعلي ذلك الحال حتى مضى الليل  
وايقن كل واحد منهما بالورود حثفته وملقوى الوحش من المدافعة ولا مع  
له ملك الموت بصورته الرابعة فاطلق عنان جواده وطلب الحرب فصاع  
عنتر يا خيم شيبوب ويلك يله بارياح ادر كه قبل ان يوسع في البطاح وكان  
شيبوب لا يزال محادى اخوه عنتر فانطلق خلف مرقى الوحش وطلب البر  
الا تفر وتبعه اخوه عنتر هذا ما كان هولاءى واما ما كان من حديثه  
فانه صاع في بني فزارم ههناكم والاسود الشيطان ما دام انه نعبان وخلصوا  
صاحب النعمان ففند ذلك عذرت بني فزارم وزعقت وعلى بني عسل طيقت  
وانصبوا عليهم انصباب المصايب ونزلوا عليهم نزول النوايب وطال الليل على  
الجميع وتضاربوا الضروب الجميع هذا والوب الغزبا ما جت شرقا وغربا وجرت  
الحبل بعد وقربا وما فيهم من عرف واديا ولا شغبا ولا زالوا يهتفون من  
بعضهم البعض بالارواح الى ان اقبل الصبايح فنظر الملك قيس حينئذ وشمال فما  
سمع كنهتر صوت ولا بان له خيال عند ذلك تقسم فكره وجار في امره  
وعلمت بني عسل بفقد حاميته فقمعت همتها وانقضت الاطراف البيوت لما  
فقدوه وسابلوا عنه فما وجدوه هنالك سالت عليهم فرسان اليمن وزادت  
عليهم المحن وصد منهم بني بدر وعظم الامر وزاد السر هجت عليهم تلك العرب  
الجياع وزادت فيهم الالطاع وجار البطل والشجاع وتحير الجبان وارتاع  
وارتفع الصبايح من جواهر اى ارتفاع ونزبت النساء على المناديل والبعاث  
فلما نظر الملك قيس الى الموت وقذلاح والصبايح بالقلعان في ارضه قد صاع  
فركن على جواده داحس من حرقته ودار على فرسان عشيرته وصار ينادى  
يا بني عي اتبعوني الى راس التل والعلم ما لكم طاقه بقتال هذه الامم لعل

هذه العرب الجياع تشتغل عنا بالنهب. واخذ المستمع ويقول عينا العنا والصداع  
الا ان بنى عيسى لمسمع ما اشار اليه الملك قيس من ذلك الشأن ران اوفق  
لهم من الحرب وخافوا لا يبقوا معتر بين العرب فعند ذلك اجتمعوا عند التل والعلم وترو  
الاموال والحرم هناك تسابقت العرب الى هب الاموال من الدبيات والفتك  
المحدرات وعلت الفتحات وسبيت المدللة والحجانه وبندلوا بالذل والانهانه  
واخذت تماظر وصبيت فاطمه والمعداه زوجات الجميع بزيادة. وكذلك عبطه  
جبيبة عثر بن شداده وكانت اعظمهم حرارت واشدهم لهفات والكثير من ذرات  
وبقت حايض بين الرجال وتلفت بينا وشمال وتبكي وتحن وتصبح باسم عثر  
فلا تنظر له شخص ولا تسمع له خبر. هذا والعرب الزبا قد وقعت في اموال سايبه  
ورجال داهيه فتسابقت وهبت ونصا بحت على النهب واختلفت وسرعوا  
في النهب واخذ الدلفير الذي يطعم في اخزها كل غنى وفقر قال الاصمعي وكان  
كل واحد منهم ينزل عن جواده ويحمل غايته مراده واذا اوسقه حمل على الكتافه  
بقدر ما يحمل الجواد واضعافه فلم تكن الا ساعة على هذا الحساب حتى قطعوا البيوت  
والطناب وتركوا الديار العامر خراب وطلبوا الرجعة بلاد الحعان ولا ضراب  
وقد عادت ارجحهم الى الديران واقبوا بالرجوع الى الاوطان وهم فراحا بما هبوا  
من المال والحومر والعياله هذا كله وبني عيسى واقفه على راس التل والعلم السعوي  
تنظرو نرى وسواهم يرشرون اليهم بلا يادي وما فيهم الا من ترعق باسم حاجتها  
وتنادى وهي تنساق بغر اختيارها مع الاعداء فلما غابوا ذلك الحال تاملت منهم  
القلوب واجروا الدمع المسكوب واقبلوا على الملك قيس وقالوا والله يا ملك  
لقد هان عندنا الحياه ولا بقي فينا من يلذ له المقام في دنياه وان موقنا بشفار  
السيوف القواض اهلون علينا من هذه المصايب فحق من في علم غيبه احجب  
ما فعلت معنا خيرا هذا السبب ولا تركت لنا راس شيتال بين العرب  
قال الاصمعي فلما سمع قيس هذا الكلام قال ولمثل هذا القول دبرت هذا  
التدبير يا بني الاعمام وما فعلت هذا السبب الا حتى تاخذوا الراحة من  
النهب وتشتغل عنكم هذه العرب بنهب الاموال والسلب وهاتكم رايتم

اعداكم

أعدكم . وكيف أخذت أموالكم . وكيف تركت أموالكم فيها وأولادكم وبناتكم  
تسبي وتتسلق معهم غصبا . وفي هذا الوقت بيان الفاضل المذكور . وأما نحن فقد  
تساورنا في المصائب من هيب الأموال وسبي الجباب . وما بقا غير الجرد والطلب  
وخوض جدار العطب لأن جانيكم عنكم ولأنه هلك ما كان صبر على الصنيع والقيام  
تلك والذين ما بقا لنا من نعمد عليهم غير قواير سبوتنا ونزل في خلاص الحرير  
نفوسنا ويوف من هيب لكل واحد غريمه . والذين هيب أمواله وجريمه من قبلات  
تتفرق النسل في سائر الأقطار وتباع بيع الأما والجوار قبل الأصمعي ثم إنه بعد  
ذلك الكلام صاح وكشف رأسه وسر باح وأخذ من رأس العلم يطلب الحرب  
والكناع . فصاحت معه الأبطال وتناجت الرجال ونزلوا إليهم من رأس  
العلم وهم على ذلك الحال وفي أو أبلغ عروم ابن الوردة والمطال . وزعموا من الدين  
والشمال وحلت بني عبس الأبطال هذا وعامر بن زياد والسفلة يقول لآخيه  
الربيع الردي الحفلة بالله عليك يا أخي اجعل حملتنا بالجملة إلى الناحية التي فيها  
عبله . ففعلها أن تخلصها من عدائنا ونحوها إلى ناحية أبا تانا . لا في أقول  
أن الرب القديم ما هلك عن يدي في البرقتيل فلفي إلا جعل عبلي من ربي  
لأنه من هيبنا ما طلب فقال الربيع بن زياد يا عامر وحق من بسط المهاد  
إلى كثير الحق على عنتر بن شداد ومرادى في هذا الوقت لو نظرت إليه حتى كنت  
أصغى له الوداد واعتز بسيفه من الذل والانكاد . وحق زعم ومنا لو كان  
عنترها ضرها ما كان هيب أموالنا ولا سبيت البنات وعبالنا . فواختاره  
لوانه كان حاضر في هذه الفعلة أو تقع عينه على عبلي وهي هذه الأسر والمدله  
فكم والله يا عامر كنت تنظرون في طير وخيل بفسانها تغير ولا يلحق الأول منهم  
الآخر . وكان عنتر الريال يخلص منهم السبايا والمال . ويلقى جميع الأبطال  
فأبى الأصمعي . وبينما الربيع يخاطب عامر هذا المقال . وإذا بصيحات قد أدت  
منها الجبال ومنادى ينادى ابن زياد يا بني عبس زال عنكم النفس والنكس . فلما سمعوا  
بني عبس ذلك المقال التفتوا حتى يحققوا صحة الحال . وإذا بالوب الذي كانت  
تهيب الأموال تفرقت بعدما كانت اجتمعت وفسانها قد خافت وفزعت وماجوا  
بينما وشمال . وأكثرهم طلبوا رؤس الجبال بعد أن أرموا ما هيبوا من المال . وعلا  
الفحيح من كل جانب ومكان . وتصارخت البنات والشوان وسعوا بني

عيسى المنادى ينادى ويعلن بالهدى البشرى يا هيله بالخليص من الاعداء  
فقد اتاكى فارس البيدا هنالك التفت الربيع لآخوه عماد الحناب  
وقال له كيف رايت قولى يا وهاب لو تعرضت لعيله كانت اكلت لحكمك  
الكلاب هذا والملك قيس قد سمع النذا ونظر الرب الزبا قد تفرقت  
في جنات البيدا فحق فواده من يشد الفرج وعلم ان فساد حاله قد  
انصلح وان عنتر قد عاد سالم وخلص من العرب جميع الرجال والغنائم ثم  
انه طلع الى راس العلم ونظر الى عنتر وقد ردهم الاعداء وصياحه قد ادوت  
منه البيدا وهو يكرى على الاعداء وغريمه مقرى الوحش بين يديه وهو  
يردره الخيل عليه وشيوب قدامه كالبرق اذا برق وهو يصيح على الزسان  
ويزعق فلما نظر الملك قيس ذلك نادى يا بنى عيسى ابى الزبا بالنصر على الاعداء  
الاوغاد واشكر وارب العباد الذى اعاد اليكم حاميتم عنتر بفساد خذوا  
على اعدائكم الطرق والمذاهب ~~كلها~~ حتى لا يهرب منهم هارب فلما سمعوا  
بنى عيسى ذلك المقال وسمعوا صيحات عنتر قد ادوت منها الجبال فقلت منهم  
الاموات وارتفعت الفحات وابقنوا بجلال البين والنيات وحملا من  
مصار الجهاد واخلفوا في القتال النيات هذا بنى فرار قد قلت منهم  
الحركات وابقنوا بالقنا والمات لانهم كانوا ظنوا ان عنتر ومقرى الوحش  
البطل القتل قد هلكوا في ظلام الليل فلما ان عنتر قد عاد راجع انقظت  
منهم المفاعع وكان السبب في عودة عنتر كلام عجيب وارمى بغيره  
وذلك ان مقرى الوحش لما هرب في الليل من قدام عنتر وصاح على اخوه  
شيوب ان يقتنى منه الاثر فجد شيوب في طلبه في الفلاد وعنتر ساير  
من ذراه وقد خاف ان يفوته ولا يبلغ منه مناه هذا وشيوب قد لحقه  
وصار عن مسير يعوده حتى اصبح الصباح وعلم مقرى الوحش انه ما  
بقا لجا ولا ملقا فانس من الرجاء ووقف في وسط البر الاقوال ان  
قارب عنتر فاقبل عليه وقال له عليك يا وجه العرب والى متى هذه اللجاجة  
فقد اهلكتنى من التعب واهلكت روحك خلنى في الطلب فانامامى

عالي تهيبه وتارحتي نطلته وبعد ذلك ها انا بين يديك في هذه المكان  
البعيد وانا غريب وحيد على ان القتل كان اروح من هذه الهزيمة لان  
ما بقا لي عندا حد قدر ولا قيمة والايام في قد عذرت وتجارتي قد خربت  
لا في قد بليت لي في الفوسيم مغزلة عليه وصوت فارس الدولة النصرية  
والان صفى بني الجميع مودليت بعد الف الربيع وانا وحق ما اعتقد واليه  
اشير ما عر بعد هذه الكرم اركب حصان ولا احضر في ميدان بل اطلب  
من هنا كيسة بخان واقيم فيها مع القسوس والرهبان واقطع المطامع  
من زوجتي وابني وانذب على يابتي وما جر الى من هذا الاتفاق لان  
الناس يساقون الى الاحزان والارزاق وبعد هذا انا ما معي شي  
اخرى به نفسي من يديك الالهة الحرم فخذها هدية من اليك لانها  
وحق المسيح عندي عزيزة ولم ياتي حريزه فخذها يا وجه العرب مني واهف  
عني ودعني ايسر ارجل وانزع على نفسي في القبايل لاني قد اقيمت بالذل  
والحرمان وايسر من الالهة والادولان ثم انه بعد ذلك بكاء وان اشتكا  
وقد زاد الامر عليه فرق له قلبه الامير عنتر وحن عليه واخذته عليه الحنية  
والاشفاق لانه كان رفيق القلب على العشاق فقال له يا فتى انا ما تفنك  
لطلب مال او نوال وما تفنك الا حتى انخر ارك وابلغ الامال حتى لا تشغل  
قلبي وقت الحرب والقتال لان الاعداء علينا كثير ومالكنا في العرب لا يحجر ولا  
نفيروا انت تروى نفسك بالقوم والشجاعة وتقول انك اوجد العسر في البراعة  
فقال له وحق ديني صدقت وما كذبت فيما به نطق لا في احديث نفسي هذه  
الاشياء والان بقيت ميت بين الاحياء وانا ذليل غريب وعاشق كيت وما كنت  
تركك لي على كل فارس ان أسرته ناقة واحد الا من هذه المصائب المتواردة لاني  
كنت على جذر الدرهم في قد عذرت وبعد ذلك قد وقعت في هذا المكان اما  
انك تعطيني الامان واما ان تضربني بخيل الحسام وانزل في الزل والهوان  
فلما سمع كلامه علم قصد ومرامه فقال له يا وجه العرب ان كان قصتك هذه

القصه فاننا ازيل عن قلبك هذه القصه ارجع معي الى الاطلال وانا ابغيتك جميع الاما  
وان تصعبت عليك نوبتك ولم تقدر على زوجتك فاننا اسير معك الى دمشق انام  
واعادتك عليها بجد الحسام وان كان ابوها يا انا اخذها لك منه غصبا ولو كان  
ملك الارض شرقا وغربا ولا اخليك تدوب من المشواق يا فارس النياق لادى  
انا عاشق منك وارحم العشاق فلما سمع مرقى الوحش من غير ذلك المقال خفت  
عنه بعض الاطفال وقال له يا ابو الفوارس ما بقيت اقدر على زوجتي ولوبدت فيها  
ما يحق لان ابوها يحتم على قتيول لي انت اسرت وفرت وينظر في بعين التقصا  
وابقى عنده ذليل مهتان وبعد ذلك انا فوضت امرى اليك وما بقى اعنادى  
بعد الله الاعليك فان ~~الرجل~~ قلتي ومن بعض خدامي كنت اتخذتني فحبا وكرامه  
والا فاقلني ويسر مصاحبا بالسلاسل ثم ان مرقى الوحش رجل من على ظهر الجواد  
وصار على وجه الزاب وقبل رجل عنتر في الركاب فارما عنتر روجه عليه  
وقبله بين عينيه وتعاهد هو وابيه على حفظ الوداده وان لا يفارقه الى يوم  
التناده وبعد ذلك ركبو اعداء راجعين طالبيين بنى عيسى وشيخوب بنى  
اياديه وهو متعجب فيما جرى عليهم هذا وقرى الوحش يقول لعشر يا ابو الفوارس  
سوف ترى ما يجري في حقك حتى ويتفر اما هذه القبائل التي معي لا  
تضيق صدرك من اجلها فاننا افقرها بما جمعناها واشتت شملها في البر والمهاد  
فلما سمع عنتر مقاله قال له يا وجه العرب انا لولا اشتغالي معك في هذه اليومين  
بالحرب والقتال ما كنت الا محقت هذه المواكب في الحرب والقتال ولولا انهم  
يكونوا في عدد الرمال وسوف ترى ما يكون مني ومنهم اذا انشرف عليهم  
ولم تر الواعلى ذلك الاخبار حتى اشرف على الديار وابهر عنتر ما حل في بنى عيسى  
من الدمار وقلع الآثار ونظر الى الاميره عبله وهي مسبيه وتنادى في اسمه  
في ذلك البريه فاشتعلت النار في قلبه وغاب عنه صوابه ولبه وقال لموتى  
الوحش خذ انت شمال وانا اخذ يمين حتى نلحم هذه الروان المتفرقت  
الذي نهبا اموالنا والعيال ونفر قوا في هذه التلال فقال مرقى الوحش  
اي وابيك سوف ترى مني ما يرضيك ثم انه اجابه الى ما قال وامل انه

في صحبة نبال الامال وفي شجاعة يصل الى ذاب الحسن والجمال هذا وقد صار  
لعنتر في قلب مري الروح هيبه فدقاره لان الزمان تعشق الزمان كما  
تعشق الرجال النسوان فعند ذلك حمل وجد في القتال وفعل كما ذكرنا من الفعالة  
واما عنتر البطل القصور لما راى ذلك الحال غاب عن رشده واطهر من الشجاعة  
ما كان مخفي عنده وكان يطمع طمع متوارث في الاجناب وفي الخواصر ويغرب  
بسيفه الباتر فيقطع الدروع والمخارم ويهتك القلوب والسراري ولم يزل يفعل مثل  
هذه الافعال حتى وصل الى بنت عمه الاميرة عبله وقتل الذي سباه وملكها  
من بكاهها وقال لها ترى يا بنت مالك ~~من هو الذي راى~~ حتى اعده الحياة <sup>قولي لي</sup>  
وافقي بقل عيناها واجعله غرم لمن يراه واليوم تنظري من ابن عمك الفتاكي ما  
يفعل باعداكي ثم انه سلمها الى اخيه شيبوب وعاد الى اعداء وجعل يستنهم كوس  
الردى قال وكانت بنى عبس قد نزلت من راس العلم السعدي وحلوا على تلك  
الامم ونظروا الى عنتر وقد فعل تلك الافعال فاملوا بالنفر وبلوغ الاممال فمحت  
وطعنت في الحرق وتصلت بسيوخها العظام وكسرت الدرق وقاض الدم  
واندثقا وصارت الاحراق مثل العلق وعلى الغبار وتسردق واسود  
النهار حتى بقا مثل الضيق ولمع صارم المنايا بيناهم ويبس اللسان <sup>ورق</sup>  
وبالحلق النضيق لان يومهم كان شديد الحر والهيبة وقد حث فيه الشمس  
كانها نار السعير وطال عليهم النهار حتى اشرفوا من طولها على البوار هذا  
وعرب اليمن قد طلبت الحرب لمارات حمر الحرب توقد وتلهب وابصر وا  
باعينهم الموت والعطب وتفرقت ايضا بنوا نزار وعاد رجعهم الى خيام  
وكان حمل بن بدر اخوا حديفة قد سباه تماضرام الملك قيس واخذها هي  
وجوارها سبيه باليد الغالبة القوية ولحلب لها بطن الوادي وجوارها  
حولها تصرخ وتنادي ثم ان تماضرا قبلت على حمل وقالت له وبلك نذل الانك  
الى ابن نازل في هذا المكان والاطلال حتى تظن فينا الوب الظن البنيج ويونا  
بالفاحشة والخننا اذا هم راونا نزلنا هاهنا وتتكلم في اعراضنا العدا وتلبسني  
عارلا بنجي ابدا فلما سمع حمل كلامها قال لها وبلكي يا تماضر وهل قصدى الا  
هتك سرك ورجع اولادك على صدرك فلما سمعت تماضر ذلك المقال اكثر

من البكا والاعوال وقالت واخبراه عليك يا ابن الازدال وامصيناه واقلت  
ناصرا ثم انها ارميت روحها من على ظهر البعير واستلقت براسها الارض والهجير  
فانكسرت بالحال رقبتها وماتت لوقتها وساعتها فعد ذلك صاحوا الجوار عليها  
لما راوا ما حل اليها واما حمل بن بدر لما راها نالها وما قدر لها نزلهم ومضى  
وعلم عمرها قد انقضى وما اتي عليهم نصف النهار حتى نزلت الوب في جميع  
الاقطار وطلبت الحرب والزار وغاصت في لهوات البراري والقفار وبعد  
ذلك اجتمعت بنو عيس وعنه ورجوا بالنصر والظفر وسالوا عن قصته وما  
جراله مع بنو الوحي في حال غيبته فنقص عليهم القصه من جميع الجند واحكامهم  
قصته الذي تخير الفكر وبعد ذلك فرجوا برد المال واستفقدوا الحرير  
والعيال فوجدوا تماضرا ام الملك قيس قد عدت فصعب ذلك على بني عيس  
وهمهمت وتفرقت في طلبها جميع الرجال وطلبوا الموديه وروى الجبال  
وكان قيس واخواته طلبوا الوادي الذي فيه والدته ولم يزاوا سارين الى ان  
اثر فرا عليها فوجدوها ميتة والى ما يبكو عليها فخلت لهم المصابيح ونشروا الشو  
والزوايب فلما نظروا قيس الى هذه الامور سالهم عن حالها فحدثوا الجوار بما  
جراله مع حمل بن بدر من تلك الاحوال فلما سمع الملك قيس هذا المقال اشتد  
به الغم والبكاء وظهر على راسه وشفق لوابه وكذلك فعلت اخواته وما  
منهم الا من اشتد على بني فزارم غيبته واما قيس فانه لما تحقق ما فعلت الاحد  
بوالله حلف وشدد في الاقسام العظام انه ما يني ببني من بني فزارم احد  
ثم انه بعد ذلك الحال قال يا بني الاعمام اعلوا ان الاعداء قد تفرقت والحاشد  
قد تفرقت وقد ~~تفرقت~~ واشي وزيد ان نعمة وسفر من صدامه ومن همه  
والا ما يطيب لنا عيش في الاوطان ولا يكون لنا فرار طول الزمان ~~ولا يكون~~  
ولا يكون لنا مستقر اذ لم نقتل من بني فزارم الاثرة ولا نترك لهم على وجه الارض  
ذكر يذكر واقتل قيلم حمل واخواته وحديفه ورفقته واشي قتلهم غلق واقتل  
هم كما فعلوا ~~بالي~~ والا انقطعت مرارتي ومت يحسرتي لا في اعلم ان بني  
بدر ما بقا لهم طريق الى صلحنا ولا يقدرون بسيفوا سيف في وجوهنا ولا يقابلونا  
في رماح ولا يثبتوا اقدامنا لا في حرب ولا في كجاج وانا لا ابدى من الحاقهم

واعجل

٧ عكنا

٧ بوالدق

اجعل بالسيف محاقهم ثم انه بكى وآن واشتكى وانتد وقال  
 الا يا عين فيضي اليوم عبرا  
 الا يا عين ابكي من غرام  
 الا يا عين ابكي على زهير  
 الا يا عين انفهم بوجودي  
 الا يا عين ما تبكين شاسا  
 غدرهم الزمان ومما  
 الا ليل بدر قد بغيتهم  
 طنتم انكم ذا اليوم تنجوا  
 فقدروا فكموا من المنايا  
 وحاكم عنتر ببني لفاكر  
 فلو جاقصر الروم معكم  
 ولو جيتهم باهل الارض جمعا  
 لقتلناكم باسياف حداد  
 بني بدر لقد صرتم علينا  
 بنوا الاعمام ما هذا راى  
 فانتم قد بددتم بالروايا  
 ايا حزنى عليكى يا قاضر  
 سافنى جمعهم بالسيف قهرا  
 وناخذت اربابهم ويبقوا  
 حدينا فى الزمان يدوم دهر

ولما فرغ الملك قيس من هذه الايات اهلكت من اجفانه العرب ثم ان الملك قيس  
 اقبل على اخوته وقال لهم روحوا ادفنوا امكم فى قبرها ونجسوا الى الحرب والقتال  
 حتى نأخذ بثارها ونكشف عنها عظامها فعند ذلك نهض الامير عنتر انا اقضى هذا  
 الشغل عنكم واقتل جميع عدوكم ولوا جئتم ساير قبائل العرب ولا احوجكم

وقال

لا الى تعب ولا الى نصب فلما سمع الملك قيس كلام الامير عثر جزاه خيرا واكله  
شكرا وقال له يا ابو الفوارس سير انت والفراد في موكب واحد على جهة اليسار  
واقفوا من بني فزارم الا ثار واسير انا واخوتي على اليمن حتى نبقا في سيرنا  
على علم وعلى يقين لا في اخاف ان يفتوني العقود واموت بحمري مكدود

فلما سمع عثر مقاله اجابه الى سواله وساروا على الطريق اليسار وطلب ارض بني  
فزارم اخو الديار وسار الملك قيس واخوته ومن معه من اهلهم وعشيرته وهم  
يفهمون باليكما والخبث كيف اصابهم هذا المصيب من بني بدر وهم اقرب لهم  
من كل قريب الا انهم ما ابعدوا عن البيوت اخو الصرا حتى عرف الملك قيس  
انهم خرجوا حديثه الغراء فسار كذلك وهو يفتني الاثرة فلم تكن ساعه واذا باثر  
قدم حديثه قد ظهر بجانب اثر قدم الغراء وكان السبب في ذلك لما انه افرم  
وقد حلت فيه الخيفه اخل حزام الغراء فنزل الى وجه الارض من عليها وشد  
حزامها فبقى اثر اقدامه بجانب اثر اقدامها فوق قيس ذلك الاثر ومع عنده  
الجبر فجد في المسير يقطعون الطلول وهو يفتن هذه الابيات ويقول

جد يا دليل نحو اثار الويس	لا تباديها مريعا والحرس
فلسوف اخفى من حديثه النفس	وافلق العام بسيف كالنفس
واقم الحرب محاجا ساطعا	فمقي يراضو النهار كالنفس
واخذ النار واشفى علقى	وينقطع عني التفكير والحس

ولم يزلوا في جرة المسير الى ان وصلوا الى جفر الهباء وكان الليل اقبل واظلمت  
الفلاة واقبل عثر من الجانب الاخر فوجدوا بني بدر جالسين على جانب النهر  
وسادات بني فزارم الابطال وهم في حالة الزل والنكال مثل اياس بن منصور  
ومثل نصر بن مسرور ومثل حديثه وحمل وهام بن حمله والمطيع بن هو حمله  
وبغيرهم من الشجعان وكانت بني فزارم في هذه النوبة قد اقتناهم السيف  
وحاف عليهم كل الخيف وتركهم بين قتيل وجريح وقايم وطريح والمحقوا بها  
سلم منهم الا القليل والذين سلكوا ما قربوا الديار بل تفرقوا في الهوات البر والقفار  
وبعضهم هرب الى قبائل العرب لا لهم علوا ان بني عيسى في هذه الكرم ما تبقى عليهم

لاجل

الحسين

رجل ما فعلوا بهم فان حمل بن بدر قتل تماضر وفي قتلها تشوشت الخواطر لان  
قتل الحرير بلا عظيم وكان حديفة واخوته قد نزلوا على جنب الهابة وطلبوا  
لا نفسهم القنا والمات لان الدنيا ضاقت عليهم واسودت في اعينهم وزاد  
على بني عيس حنقهم حتى كاد الغنيط انه يخنقهم لانهم عذروا لهم مرار ولا نالوا غرض  
ولا شفيوا مرض فقتلوا القتل والهلاك لاجل ما حل بهم من الهرباك ولما جلسوا  
ذلك اليوم على الماء صاروا ابتلا ويون في ذلك السبب وهم مثل الموتى من الغنيط  
والنعب وما فيه من يقدر يحل بانه ولا من يدبر رغبة في اسانه ثم انهم  
جعلوا ينشأ ويرون في قتل بعضهم البعض ولا يتركوا احدا يحكم فيهم على وجه الارض  
وكان حديفة اخذوا له معه وكان اسمه حصن حتى يرحمه على الطعن والقرب  
ويجسر على امور الحرب وكان عمر خمسة عشر سنة وهو اول ملج كامل القدر  
رجيع ولما نزلوا على الماء كان اشتد بهم الحر والظا فخرجوا خيلهم زعما وهي  
من نحو اليهم تسعا فعند ذلك اخذوا له وضه الى صدره وجعل يقبله ويكي  
ويقول له يا ولدي هذه قبلة الوداع لان قلبي قد ايقن ان ما بقي لنا بعد هذا  
اجتماع واعلم يا ولدي اني ارحل من الدنيا وفي قلبي من بني عيس نيران لا تطفأ  
والهيب لا يخفي واريد منك يا ولدي ان عشت من بعدى وقد عشت عليهم لا  
تترك احدهم سالم الا وتبينهم بحل الحسام ولا تنام عن اخذ ناري وكشف  
عاري لاني من اجلهم قد افرقت ناري ثم انه بعد ذلك انظر حوا على جنب الغدير  
وقد يصاعد منهم نيران السعير وهم من التعب في غاية العناء واشرفوا على  
المنون والقنا وكان ذلك الزمان يقتضي بالكياد وحمل احقادهم لانهم كانوا  
جاهلية وجبابرة لا يبالون بالزمان اذا دار عليهم بدائرة لان ما لهم شريعة تصح  
وما كان تصدقهم في الارض الا التجير والافتخار على بعضهم البعض والترفع  
والاسم الشايع وكان تارهم لا ينام وجارهم لا يضام وعقد فدهم الطعام  
الطعام والوفاء بالوفاة لا يحنون في الايمان اذا كانوا حالقين ففسال الله  
الرايم على الدوام ان من علمنا وعلمكم دين الاسلام قلنا ولما اشرفت بني  
عيس عليهم ونظروهم وتقدوا اليهم وكان قوى الوحش الى جانب غنر وقد صفاه

الوداد وفي محبة افتخر ولما اشرفوا على بني فزارم اراديت بني قواد ومقرى  
 الوحش ان يحلوا عليهم ويطلبوا فيهم فتمهم عشرين من ذلك الفحال وانزل هواد بني  
 قواد الى ناحية بني الرجال فقال مقرى الوحش الفتا الربيبا لاي بني بالود النوار وما  
 تدعنا نعمل على هذا القوم المناحس ويخيل بينهم وبين خيلهم فقال عتزل يا اخي  
 اهليه في بعضهم بعض وعطنا ما لنا عرض بينهم بالكليبة ثم اهتم وقوا بعيد عنهم  
 ينظروا ما يجري لهم ومالت ايضا بنو قواد الى ناحية عشرين بشداد ووقف كل واحد  
 يشاهد ما يجري ~~بينهم وبين~~ بني عيس ولما وقعت العين على العين زعن قيس في  
 اخوانه وابطال عيشته ونادوا النار النار بالدار الدارة اليوم فاحذروا الاطفال  
 فلما سمعوا بني فزارم علموا ان بني عيس ما على منهم احد فاقبل حديفه على اخوته  
 وقال لهم يا بني ابي دامي الموت لا بد لنا منه ولا محيد عنه ثم انه التفت الى قيس فراه  
 اقبل هو واخوته في حجل وتقدموا الى شيفر الوادي ونادى قيس هيا يا بني بدر كيف  
 رايت عاقبة البغي والعذر فكم تكلموا وتغردون وتعاهدوا وتنفقون واحلم  
 فظلمون فرادى ابر من يحيركم من هذه السيوف اذا انزلناكم الخوف ذلك  
 يا حديفه افكر غي الاطفال الاربعاء طغل الذي غرهم بالنال وافكر قتل  
 اخي مالك صاحب الوجه الفاحك وانني يا اهل افكر لما نزلت باي الوادي  
 وطلبت منك ان تسرها وقلت لها اهل قصدي الا فقيقتك وتلبست العار  
 ما طرد الليل والنهار واجعلها عدوان اصلية واهنت سري واغرا دلوك  
 على صدرك لما حسبوا حساب عذرات الزمان والدر اذا امته خاب  
 فناداه حديفه يا قيس لمن نقول هذا المقال والله رب البيت الحرام لو حلفنا لك  
 كل يوم الف عزم نضرب فيكم ونخون اى حق من يقول للشئ كن فيكون ترى  
 يا قيس لو جاني كتاب من السبا ~~فان~~ باي املك الارض في طولها والعرض وانت  
 فيها ما قبلتها وطول الحياه ما اخذتها يا قيس لا تخلى منا لا كبير ولا صغير  
 ولا تترك منا احد على وجه الارض بسير والا فما نقرر ولا تهدا فاضرب  
 منا الرقاب واترك ديارنا خراب لان القتل لنا ارج وكلم اضلح لانكم  
 ما تسرعوا بنا في دار الدنيا وبعد ذلك ما فيها احد يرحم في روجهكم حيا  
 ولا يدفع عن نفسه غلبات الليالي والايام لا لنا قبل وهوكم البنا ان تقتل  
 بعضنا بعض

بينهم وبين

ارضا

بعضنا بعض ما دبت على وجه ذلك الارض . لاننا كرهناكم وانتم كرهتونا ونشئ  
 الموت ولا نواكم . لانكم صرنا اعداؤنا وغن اعداكم . ولو كنتم على كل حال اهلنا فانتم  
 لبعض الناس الينا وماذا لو افقناكم . وفي سيوفنا قطعناكم ولكن الزمان جار  
 علينا . وكلما طلبنا فنانكم افيتونا . وبعد هذا الكلام يابى الاعمام بحق ما بيننا  
 وبينكم من صلة الارحام لاننا من قدام وجوهنا بالحسام ولكن نقوام من وراء  
 ظهورنا . ومكنوا سيوفكم من مخربنا . ويابى الواحد منكم الينا ويخرج من قفاه . ويبلغ  
 منه مناه . لان المواجهه صعبه ودفع العين في العين اشد نكبه . وبعد ذلك نزل في الموت  
 لا بد منه . وما بيننا الا من كرم حاله . وداره هذا وحديفه بكى حق بل الحينه ونكس  
 براسه الى الارض حتى لا ينظر السيف . ودفعه على رقبته . فعند ذلك نزل في راس  
 ابن عمر الملك قيس واخذ بيد حوبه ماضيه وخطى النفوس قاضيه . وخطاه حتى  
 وصل الى حديفه . وهذا ذلك الحوبه وطعن حديفه في ظهره . اهلها تلمع من قفا  
 ظهره . وعاد وركب جواده . بعد ما بلغ مراده . قال حديفه منكس الى وجه الارض  
 يختبط في بعضه البعض . فلما نظر قيس الى ذلك اشهر سيف اخيه مالك صاحب  
 الوجه الصالح . ونزل اليه وقطع راسه من بين كتفيه . ونادى يا لئلا رآه  
 اخي مالك . ورد الى جواده فركبه . وراى حديفه في يد فاسار يعاتب الراس هذه  
 الاوزان .

فلو كشفوا المقابر عن اخينا	وعاين يومنا اذ لم يبالى
ولبت الارض شقت عنه حتى	يعاين مالك فعل الرجالي
تركنا بالهيات مرات بسدي	يجرون المنايا بالعوالي
حديفه والفتى حمل اخاه	ومالك مع يزيد مع يلاى
تركناهم بارض الجفر صرعا	باسياف مهند صفاى
مرات الناس كانوا الى حلوا	واشد الحرب في يوم المجالى
قتلناهم دعر علينا يوما	تناهم المنيه بالمناى
بنوا والبغى يترك كل ارضي	فغار من اجتها خوالى

ولما فرغ الملك قيس من ذلك الشعر والنظام وأبصر الربيع بن زياد أفعاله صاع  
من نواد زليب وبناء الحزن لأهلب واحزنناه عليك يا أخى طائب اليوم اخذ لك  
بالتار ثم انه ترجل وسعا الى نحو حمل بن بدر وفيه ربح طول فجم عليه ولحقه  
لحونه هداها اسامه وبعد ذلك جرد سيفه وقطع رأسه واخذ الرأس بين يديه وقد  
اشفى غليل صدره وأشار بجانب الرأس بهذه الابيات

سقيناه بالهبات سرات بدرى	كوس الموت من بيض وسوى
ادريانا هاهلهم منزعات	قالوا بالفلات بغير سكرى
وكانوا اعظم الثقلين قدرا	وادفاننا في كل امرى
قتلناهم وعن علينا يومنا	راينا دمهم في النهر بحرى
ولولا بغيرهم لبليت دومنا	على ما ناهم في كل فخرى
ولكن الفتى حمل بن بدر	بغاد البغي يقطع كل اثرى
الاكم قد بينوا أفعاد ورا	وجازونا بأمراف وغدرى
وعوهم الزمان وغادرونا	وغدر الدهر يجمع كل عرى
قلعت بقتل سيدهم بنا في	والكو شفت غليل صدرى
الابلال بدر قد دهيتهم	بداهية حك في الوجه بحرى
فصيتهم كلكم بالسيف زجرا	على جنب العذير بغير زجرى
بقينهم على التراب كما الضيا	مدودة ونيفن الدم بحرى
كان لم تسكنوا الابيات يوما	ولا جلت على فرس ومهرى

ولما فرغ الربيع من شعره والزبان سمع نطمة وقتل مالكاً خوحدينة ونهدها  
تتابع الزبان واصحاب التارات وقتلوا ما بقى من السلائق واغصوا جميع اولاد  
بدره ورجع عليهم بغيرهم والغدر وامتزج ما الهز بالدماء وعاد وجودهم عدما  
وبقوا مطرحين في جانب النهر وقد يلوي بالقلبية والغزو ورفقهم الايام بداهية  
وانسوا امرعا كانهم اعجاز غل خاديه وتبدلوا بعد الن بالهوان ولم تظف  
منهم انسان كل هذا بحرى وغتر وفوى الوحش واقفين ينظرون وادروا ولم يتقدم

وقد نزل عروا  
الصلح من غير  
الجنة

منهم احده وكل واحد منهم قد ابعد واما الملك قيس فانه لما نظر ما حل  
في بني بدر من الضر بكي وحسروا حترق قلبه بنار الاحراق والالتهاب على  
بني عمه وما اصابهم من المصائب من الزايم والاحساب ومن شدة ما جرى  
على قيس من الاحزان رمى روحه من على ظهر الحصان الى الارض وقد غشي  
عليه ما حل فيه من الخذلان وبعد ساعة افاق وهو يلهوف حيران وجعل  
ينادي بافصح كلام واحياه عليكم يا بنو الاعوام كيف اعلكم هذا المصائب  
وحل بكم الفناء والذهاب فواسته لقد نزل بعدكم على بني عدنان مصائب  
الزمان ثم انه بعد ذلك الشان تقدم حصن بن حذيفة الى قيس وباس يده  
ورجله ودبوعه تخرى على خذيه وقال له يا ملك ان كان قلبك بعدما اشتقي  
بنا وقد عولت ان تقتلنا كلنا واذ بحفي بيدك حتى يشتقي غليل صدرك ثم  
انه سل سيفه وتقدم اليه واعطاه السيف وانفجع بين يديه فلما نظر  
قيس الى ذلك الاحوال اكثرت البكا والاعوال وتحدثت عليه المصائب ومرت  
دبوعه مثل السحاب ثم ان قيس فتم حصن الى صدره وقبله في عارضيه  
وفي نحره وزاد به الامنين والاشكا وقال له والله يا ولدي فعلت هذه  
الافعال من قبل قلت ابيك ومن معه من الرجال كلنا لهم هذا المنان  
والان فقد فأت الامر فتم مضي الامر هم كان فرغ وانقصنا وبعد  
ذلك لما عادينا لك في شتاء ذلك في الزمان فتم بقاء وانت المقدم  
عليهم بعد ابيك ونحن نحفظك ونراعيك ولا نترك احدا يوذ بك  
فلما سمع حصن ذلك المقال قتل يد الملك قيس ومن عنده من الرجال  
وبانوا مكاهم على مكانهم على شط النهر وقد امنوا غلبات الدهر ولما  
اصبح الصباح عولوا على الراح وطلبوا الديار واذا بغبار من ناحية  
ارض بني فزارم قد تبار وارتفع وعلا حتى سد الاقطار والنلا  
وسمعوا من تحتهم ضجيج وبكا وصياح قد اقلب الدنيا ولحان سيوف تلح  
مثل خفقان البروق فلما نظر الملك قيس الى ذلك الغبار وسمع الضجيج

من نخته . وقد ادوت منه الغلوات وقد اقبل على بني عيس فقال الملك قيس  
يا بني الاعام واحد منكم ~~يخبر~~ لنا خبر هذا الفتيح الذي سواده مثل الينا لا يكون  
بنوا ازام تجعت من الربا والامكان اوانت الرجال تطلب منا الزمام لا في ارام  
كثير وهم بلا خيل وسوادهم اشد من سواد الليل فقد ذلك تجارت الزمان  
وقد اخلق كل واحد لجواده العنان وما غابوا اكثر من ساعة على ذلك العبارة واذا  
قد عادوا وهم بخير وابانهم نسوان بني فزارم والهم قد اجفوا وهم سايرون الينا  
منسكات الشعور كاشفات الوجوه وهم مثل البدر وهم السيوف والمنزليات  
والرماع الدينيات وهم قد اقبلوا يطلبوا منا التار ويكشفوا عنهم العار  
فلما سمع الملك قيس ذلك المقال قال بحق والله لهم ان يفعلوا ذلك الفعال  
لا نناقدا فحنناهم في الرجال السادات ثم انه بعد ذلك التفت الى حصن  
بن حليفه وقال له اركب يا بن العم جوادك ورد الحريه الله يصبرهم على هذا  
البلاد العظيم ودعهم يدقوا قتلاهم ويستعينوا بالله على ما ابلهم فقد  
ذلك ركب حصن حجة ابيه الغرادر كض في ذلك الصحر الى ان وصل الى النساء  
وقلبه مخزق بنار الاسا ورددهم الى الديار والابيات بعدما اخذوا قتلاهم  
من على جفر الهبات هذا ما جرى له ولاي بعدما انزلوا في بني بدر القلعان  
هذا والجمال من بني عيس قد حملوا دوس بني بدر على دوس الرماح ولهم جليبه  
وصباح من شدة الافراح هذا كله يجري وقيس مداوم البكالاي على  
احد بلانه ساير في اول الجيش وهو على بني بدر حزين كئيب وكلما تذكر ذلك  
يجري دموعه صيب وهو يرثيهم هذه الاوزان

رجعت دوزم عيني قد جفاني	ودمع فرق صحن الخداناني
بما لاقت بنو ابدر بن عمرو	على جفر الهبات من الهواني
فرجنا ما هه بدما قوم	فامسى لونه كالارجوان
شفيت النفس من حمل بني بدر	وسيفي من حليفه قد شفاني
وكانوا اهلنا فبقوا علينا	وبني اهل لا يعطى مالنا

خجول الحرب عدوانا وظلما : بسوق الخيل في يوم الهاني :  
ولجوا في عواوتنا ولاقوا : كما لاقت بني عبد الماني :

ولو طلبوا الإيمان عفوهم ولكن خالفوا الموت داني  
فان ~~قد~~ اقدر شفيت بهم غلبي فاني قد قطعت ~~من~~ بنياني  
ولما فرغ الملك قيس من ذكر الايات تباكوا جميع السادات واخذت من  
اجفانهم العبرات وساروا حتى وصلوا الى الايات فواضب الملك قيس بيوت  
الاحزان فدم من الزمان قد دخل عليه الامر عتري من شدة وقال يا ملك الزمان  
فالذي نعم على اعدائك بسعادتك كان وما يصلح لك الاحزان وانما يجب عليك  
الولائم للنصر والظفر وشكر الرب القديم الذي منك من اعدائك الذي كانوا يرمون  
اليك والينا الهلاك ولا تلامز الاحزان والفكر ولا يصلح الاحزان الا  
لاهل المدن والحضر ودلائك تصلح لهم الاحزان اصحاب الاسواق وسكان  
الحضر ان نعم عاونته الربيع بزيادة وجماعه من اعيان بني عيس وعدنان ولم  
يزالوا في قيس حتى اخرجوه من بيوت الاحزان واستقروا المدام وسلموا عن  
الحزن والغرام وباتوا تلك الليلة في امان واعطينا من ريب الزمان ولما  
كان من الغد اضع الملك قيس وليه عظيمه لها قدر رقيه وجمع سادات بني  
عيس وعدنان وسائر القوم من القرايب والخلدان فلما اكلوا الطعام ودارت  
عليهم اقداح المدام وكان الملك قيس ملك بني عيس وعدنان وقتران وديار  
الا انه لما سكر في ذلك اليوم من ثرب الراعي ودوران الاقداح وتنادل طسات  
وعنى مولدات فعند ذلك اخذوا في حديث ما جرى لهم ولبقوا من الحروب  
وتذكروا في الغالب والمغلوب فقال الملك قيس والله يا بني عني ما لفت عني  
حرب اشد من يوم بني فزارم لما اتوا قبائل اليمن ولا اكثر حروب ولا اكثر  
قتله وما فرج عنا ذلك اليوم الهول الشداد الا فارس الهادي ابن عينا  
الامر عتري بن شداد وهذا السيد اسد الميدان فارس بني غسان ثم اشار  
بيده الى قري الوحش فعند ذلك قام قري الوحش على الاقداح وقبل  
الارض بين يديه وقال للملك قيس والله يا ملك الزمان اعلم اني كنت اعد  
نفسى قبل هذا الاوان اني اودع الزمان وفارس العصر والاوان فافرس من

ركب ظهر الحصان الى ان لقيت هذا الاسد الاسود والسيف المهند الذي  
 هو في هذا الزمان فله لم يوجد الذي فرسيفه فرسان البلاد مودع الجبار  
 الشداد الامير عنتر باشه بن الامير شداد واتي لما وقعت بين يديه وذقت  
 منه تلك المضارب فعلمت ان ظني كاذب واتي كنت جاهل في الشجعان  
 لان الزوسيه انقسمت فرقان الزفة الواص لكل الصاد والزفة الثانية  
 للامير عنتر بن شداد وانا والله من اليوم صرع عبد وعقيق سيفه داميت  
 خوفه وقد رقت عليكم ان تسالوني تخذي من بعض فرسانه حتى اكون عوناً على  
 اعداءه ونائبه زمانه ففقد ذلك ونبا الامير عنتر وقبلة بين عينيه واسار  
 بيد الى الحاضر بن وقال يا سادات بني عيسى وعدنان ويا كل من حضر في هذا  
 المكان اسهدوا علي اني عبد لهذا الاسد الفرجام على من الشهور والاعوام  
 وان كل ما تخويه يرى بين يديه هو الحكم فيه على طول الايام والليال لا ينفعه  
 من ذلك مانع ولا يردده عن وصوله فاطع بل يحكم فيه بيد وانا بعد ذلك  
 على طول الزمان عبد وامهد واعي اني قد ضمنت له ان اجمع شمله بحبوبة  
 وابدا بمحني دون مهجته ولم ازال في خدمته ومعونته حتى ابلغه منيته  
 ومن خداة عدا نشرع في هذا الامر ونهزم فيه ونجازيه على فعله ونكافيه  
 لانكم بادحج الرب تفعلوا اني وقف على لم شمل العشاق وادرك لهفة كل  
 مشتاق واسعا في اصلاح احوالهم لعل ان ينالوا ما قد نالهم ولم ازال متم  
 على ذلك لعل الزمان يجعني في بنت محي مالك والا ادرج في الكفن بعد ذلك  
 وهذه الافعال الذي افعيها اقول ان قصتي تزول وان مدتي تقصر بعد  
 الطول وهذا الكلام يا بني الامام ترى ما ا قوله على سبيل الشكوى ولا  
 اعتراض على القضا والسكوى لا في علم الامور لها اول واخر وانتهى اما  
 بالهلاك والفناء واما بالقرب وبيل المناء ثم ان عنتر بعد هذا انزل دمه  
 على خديه يشهد له بالاشتكا فلما نظر اليه عمه مالك قام اليه وقدم عليه وقد  
 علم انه ما بقا له معاون على الخلاف والعذر بعد اولاد بدنة فقام اليه ورضاه  
 وقبل راسه وبين عيناه وقال له يا ابن اخي لا تسكني ولا تشكني فانا اقصر مدتك  
 وادخلك على بنت عمك وزوجك ولكني اخاف ان اقطع على الملك قيس

ولايه واذا به كما بدوا كنت زفيت عليك بنى اليوم قبل غدا ولكن اذا  
فغت ولايم الملك وسروهم وانتهت امورهم بادرت في امرك وازلت  
عنك همك الذى في شرك واننى تعلم يا ابن اخي اننا كنا انجونا الحال  
وقضينا الا مشغال لولا قدم قبائل اليمن وتقلبات الايام والزمن  
والان فقد انكشفت عنا السدايد وانفرت عنا الا وابد وهلك العود  
وهلك الحاسد والفسد والمعاندين ولابقى يقطعنا عن وادنا احد لا  
ابيض ولا اسود ببقا هذا الملك الجواد الذى جعل لباينا مواسم واعيانا  
فلما تكلم مالك ابو عبلة بهذا المقال التفت اليه الملك قيس المفضل  
وقال له والله يا مالك ترى هذا القول لا اسمعه ولا اقبله ولا امثله  
والتفت الملك قيس الى ساقية وسلم قدح المدام اليه وقال له ايها الساق  
الهام اسمع منى هذا اللفظ والكلام واختم لى هذا القدح المدام  
حتى ينقضى الفرج والمرحان فوحى الكعبة الغرادجيل ابا قبيسة  
وحرا ووحى من اربا في قدرته شواغخ الجبال وقدرا الارزاق والاحال  
ما بقيت بعد هذا اليوم اشرب مدام ولا ابرم امر ولا اتعالها احكام  
ولا احضر وليه عند احد من الخلدان ولا الاخوان ولا احال سادات  
كرام في غير مقام ولا انعم لعند احد من بنى الاعمام حتى يبلغ ابن عمنا  
عنت المرام ويدخل على زوجته وينت عمه ويروى عنه الا لام هذا وملك  
لما سمع ذلك الكلام التخم من الحيا بلجام فقال يا ملك الزمان انهد على  
انت وكل من حضر في هذا المكان اننى اوتيت الى ابن اخي في بنى الامير  
عبله وان اراد الساعة اجبت بالسمع والطاعة فقد ذلك صاع الملك  
قيس في عنت وقال له قوم يا ابو الفوارس وهي حاجتك وديراوك قبل ما يندم  
عك ثم ان الملك قيس اعرى كل من كان حاضرا في المجلس وقد هووا اخوته  
يدبرون وفي عنت عنتا ودرن هذا ما كان لهولى من الجز

وأما الملك أبو عبله لما امر الملك قيس بن قاف عبله على غنم بني حارث وعلم أن  
 في هذه النوبة ما يقدر هرب بها وهي أيضا ما تطاوعه على ذلك وإن تقاضا  
 عليه بني هالك فعند ذلك أورد ابن عمرو أن يعيى إلى غنم فزار عماريه وقال  
 إن أبي يدعوك فسا إلى بيت عمه مالك ابن قواد واستأذن في الدخول عليه  
 فأذن له فلما دخل على عمه فقام اجلال له وترحب به واجلسه إلى جانبه  
 وغدت معه ساعة ثم قدم لها الطعام فأكل حتى اكتفيا وبعد ذلك قال  
 مالك لخنزير يارب النوارس قد انتهى الأمر وما يقال لنا عاقب فانفذ الآن خلف  
 اصدقائك وخبيثيك ومن يعرف عليك من اصحابك وحلفائك فلما سمع  
 غنم كلام عمه مالك قبل يديه وصدمه واجابه وفي قلبه ان الكلام الذي سمع  
 من عمه اصفاء احلام وأنه يخون ويعذر بعد هذا الكلام فها ما كان  
 من غنم بن شداد وأما ما كان من عمه مالك بن قواد فانه بعد ما فارقه غنم  
 دخل على زوجته وقال لها يالام عرو دبري الآن هذا الامر يعني امر ابنك  
 واصلي شأنها حتى تزفها على ابن عمها غنم وتخلص من هذا الخوف والحذر  
 فقد استحيينا فيما يعمل معنا من الجمل ونكافيه بالقبيل ولو لا سيفه والسنان  
 ما كانت العرب تركت منا انسان وكانت سبت بقتل النساء والنساء وباعوهن  
 في البلاد بيع الذل والهوان وكما نبقا بعدهم حديث في قبائل الرويان الى  
 اخر الزمان فلما سمعت ام عبله كلام بعلمها اخذت في تجهيز ابنتها  
 ورواج شغلها ونجاز امرها وقد فرحت باخلاق عقدها وعلمت انما يصلح  
 لها سوى غنم ابن عمها هذا ما كان من مالك بن قواد أبو عبله وزوجته  
 يارب جواد وأما ما كان من غنم بن شداد فانه لما وصل إلى مضاربهم والخيام  
 ادعاهم بن الورد فلما حضر قال له يارب الاربعة ما الذي عندك فقال  
 عرو ما الذي كان بينك وبين عمك يارب النوارس فقال له يا بن الورد  
 قد تيسر الامر وقد امرني عي بالان اصالح شافي وان اغوم على اصحابي وخلصني  
 واعلم يارب الاربعة ان عي قد اجابني الى جمع شملى بعبله ويكون ذلك بعد

عشر ايام فقال عروة يارب النوارس ولما ذاع بها عشر ايام ولم لا تفتن  
الفرصة ولم لا تنزل عن قلوبنا هذه الغصة فقال عشر صدقت يارب اليبض  
غير الى اريد اعلم بذلك اصدقاي ومن يعرف عليا من خلفائي وانني اخاف من  
عنهم ان يصل اليك لاسيما المير بسطام بن الملك قيس الذي تعجب معنا في هذه  
النوبة نوبة بني كند وكان ظنه ان يحضر الوليم وما كان ان يجز لنا شغل وبسطام  
الى الان منتظر الرسالة فصل اليه حتى يحضر عندها ويفرح برويتنا فعند ذلك  
قال عروة الراي عندي يارب العم ان ترسل اليه وتعلم ايضا ساير اصدقائك وكل صاحب  
حتى لا يبقى عليك يوم لا يم ولا عتب عاتب لان قصتك قد علم بها كل احد من  
ايض واسود فلا تدخل على ابنت عمك خفية فيقال عنك في قبائل العرب انك  
من ارباني في الرضيات والامور المقضيات وبعد ذلك والله يارب النوارس  
اقل ما تريد ان تدبح وتخر في عرسك خمسة الاف ناقة وجمل قال فلا سمع عشر  
كلام عروة بتسم وقال له والله يارب اليبض بان الخمسة الاف ناقة وجمل ما  
تكفي ابتاع النوق واقل ما تخر خمسة عشر الف ناقة وجمل وعشرين الف من  
المز والضان وعشرة الاف من البقر ومن سباع الفلا الذين سبع ومن  
الضباع والنوق الف وخمسة مائة بالجمع لان الطارف علينا كثير وانا اريد  
ان اعمل في عرس عبلي شئ كثير واصنع خمس ولا يرح حتى تخدب بها الخلق والعالم  
اليوم القيامة لا في اريد ان اطعم الرجال والنساء والوحوش والطيور ولا  
يبقى احد من خلق الله ذواروح في هذه البلاد الا ياكل من وليمة عبلي  
وعن ابن شداد قال الاصم فعند ذلك قال عروة يارب النوارس هذا هو الحب  
والا الذي لا يهاب فعندها قال له عشر اكتب الان يارب اليبض الى اخي  
بسطام كتاب فيه السلام والاشتياق واوصيه بسرعة العوده والقدم واخفوه  
الى الوليمة فلما كتب عروة الكتاب ادعا بعبد من عبيده واعطاه الكتاب وامر  
بسرعة المسير الى ديار الملك قيس بن مسعود الشيباني فاخذ العبد الكتاب وسار  
ليلة ونهار وغدا وابتكار حتى وصل الى ديار بني شيبان فاوصل الكتاب الى يد

بسطام فآخذه وقراه وهم روزه ومضاه ففقد ذلك الرّم <sup>العبد</sup> غاية الاكوام وخلع عليه  
لاجل مولاه واجابه بالسمع والطاعة وفي الوقت والحال هيا شغله وجمهر روجه  
وسار وفي صحبته ابراهيم قيس في ثلاثة الاف فارس الى خربت عترة ابو النوارس  
يمشون في خدمته ليلة زفافة على عمله محبوبته وقد قال الملك قيس يا بسطام  
انا والله ما اردت هؤلاء الثلاثة الا فبطل غضنفر الا الخفيف عن قلب  
عترة لا نني ما كان في بني اسرائيل في سائر بني شيبان الا الى قلت ربما ان  
يتقلوا عليه في الكلفة لان الوارد عليه كثير واسمه بين العرب كبر فقد  
ذلك جمعت الزسان احوالها وفرغت من اشغالها فسار بسطام تحت  
الرايات والاعلام لطلب ديار بني عيس وعدنان قال وكان عترة لما ارسل  
الكتاب الى بسطام امر ايضا عرو ان يكتب كتاب ثاني الى حصن المازني  
اخو الامير مالك بن الرضاع وهو يحثه على القدوم وكتب كتاب ثالث الى  
حجار بن عامر وكتب كتاب رابع الى معدي كرب وكتب كتاب خامس الى مشاجع  
بن حسان وكتب كتاب الزباد سيد بني غطفان والى ابن اخيه الهطال ثم انه  
كتب كتب كثيرة وانفذها الى جميع اصديقه من الزسان والابطال وبعد ذلك  
انفذ الكتب مع العبيد والنجابة فلما ارسل الكتب وخلا باله اقام يدبر في امر  
الوليعة بعد ان قال لورع يا ابن الوردي اراي عندي انك تركب من ساعتي  
هذه وتاخذ معك جماعة من اصحابك وتسير بهم الى غوارض الشام وتنزل  
بوادي الازليم وترصد اخبار التجار الخ وتأتينا بمقدار ما يكفينا عشر ايام  
لان الطارق علينا كثير والوارد غث ودر فقال عرو يا ابو النوارس ولم لا تعلم  
الملك قيس بذلك حتى يحضر لك الخ لان عنده خمون كثيرة فقال له عترة وبالك  
يا ابا الربيع نحن ما نريد ان يكون لاحد علينا منه بل اننا نراى دينا بدوانا  
ومن احضر لنا بشي بعد ذلك بان وبيان ايضا الحب من المبعض والشقوق  
من الموضع قال فلما سمع عرو كلام عترة سكنت عن رد الجواب واشتغل امره  
وصوابه وترك من وقته وساعته واخذ معه جماعة من اصحابه ومن يناسبه  
في هذا الملام وسار بهم الى غوطريق الشام ولم يزلوا سائرين ليلا ونهار حتى وصلوا  
الى وادي الازليم فنزلوا فيه هو واصحابه واقاموا في انتظار التجار حتى يقدموا

من أرض الشام وبشر وانهم الحمر والمدام . فهذا ما كان من عروق بن الورد ورجاله  
الاجواد واما ما كان من عنتر بن شداد فانه امر الملك قيس ان يشرح في امر  
المزواج المضارب والخيام ونصبت المراكبات والاعلام وقيام القباب ومد  
الدهاب فامتثلوا العبيد والغلمان ذلك وفضلوا ما ارهم به الملك وكان ذلك  
اليوم يوم عجب من كثرة ما نصبوا من الخيام الملونة والمضارب المزينة وقد  
دشت الفراشين خيام الرجال بانوارهم وخيام النساء بانوارهم وبقيت الحلال  
خالية من النساء والبنات ورجوا بني عيسى وانسرحوا وقد امنوا طوارق الزمان  
والحدثان وبضاربته وهذه الاشياء لها حد وان باذن يكون الاكوان فسيهان  
الواحد المنان القديم الاحسان الذي لا يشغله شأن عن شأن الا ان عنتر  
بن شداد قد وافقه في ذلك الزمان طالع سعيد يبشر بالفلح والسعد والنجاح  
والنصالة بالملاح وقد ذهب عنه الغم وراح تسهان مفرج الكرب عن الاجساد  
الصالح . قال ابا عبيد ولما نظر الى نصب الخيام والمراكبات والاعلام  
صار كل يوم يركب ويخرج الى الجبال وينزل الى بطن الوديع الحوال ويصطاد  
الغور والسباع حتى انه حصل سبعاية سبع وسبعاية لبوم وخمساية من اناث  
الغور . ثم انه جعلهم في وادي من اودية بني عيسى وجعل عليهم رجال تقوم بواجبهم  
في كل صباح ومساء . وكان عنتر يذبح في كل يوم الف حمل ياكلونها ويسوقون  
الجمال والعز والضان والخيول العوال فصار من العبيد والرياحان وسارت معهم  
الزبان ولما جهز عنتر ما يكتفي الرجال والنساء والبنات والصبيان وارسل  
رسلا الى اهل الحلال والبلدان واستراح طاهر وبردت جوارحه فعند ذلك  
دخل الى مضربه دار عبيد وعلمانه ان ينصبوا لاجله المراكب بطرز بالذهب الاحمر  
مكلى بالدر والجوهر بفصل بالياقوت الاحمر والزمرد الاخضر مشطرا باللؤلؤ الابيض  
والعقيق الاحمر وان هذا السراق كان لشداد بن عاد الذي بنى ارمادات  
العمادة ثم انه وصل الى الزور ابن كنفان فلما هلك الزور بن كنفان فقعد من  
من الزمان ثم وصل الى فرعون ذو الاوتاد وكان يجلس ويدخل عليه ارباب دولته  
دروسا ملكته فلما هلك وانقره الله تعالى في البحر على يد سيدنا موسى بن عمران

عليه السلام ومضى كانه ما كان فوصل هذا السرايق الى الملك ليوسكندر فلما نظروا له  
واستحسنوه وكان يجلس فيه لثياب دولته لم يزل هذا السرايق ينتقل من ملك الى  
ملك الى ان وصل الى الملك كوبريت وكان هذا الملك كوبريت يحل الى الملك كسري كل  
سنة الجزية فزار الملك كوبريت الى الملك كسري في بعض السنين ولم يكن عنده ولا في  
ملكته شئ احسن من هذا السرايق فحمله معه وقدمه الى الملك كسري فلما نظروا دهش  
له واغجبه وفرح به فخط عن الملك كوبريت الجزية مقدار عشرين ديناراً ولما سار هذا  
الملك من عند كسري اعطاه هدايا واثواباً وفخفاً وعصيات عوالي ولم يزل ذلك  
السرايق عند كسري قلنا حق نزل عنتر الى ارض العراق في طلب المهر والصدوق وجرى  
له مع البطريق البصري ما جاور وما سمعوه يا سادة فيما تقدم من هذه السير العجيبة  
والاحاديث الغريبة وما كان لهذا البطريق الى عنتر بن شداد فانه قهر ودمر  
فلما نظر كسري الى عنتر وفعله فقال له غنا على فقنا عليه التاج الكسري الذي كان  
على راسه والعصابة الجوهري والعمامة الفضة ولما طلب عنتر منه السفر اعطاه  
هذا السرايق الذي نحن في حديثه ورجعنا الى سياقت الخبر ولم يزل هذا  
السرايق حتى عنتر في الصناديق الى ان زواج عنتر وعيلة وجرى لبي عيس  
ما جرى الى ان سهل الله الاورد وتيسر لعيلة عنتر ذلك افرج عنتر هذا السرايق  
ونصبه وكان يرمح بالذهب والجوهر فلما نصبه اشركه وطلع منه الفرو فانزعجت  
الافطار واشرفت الشمس بالانوار وبعد ذلك اران تزين الحلة بما فيها من الفاني  
والامتع والدايز وزين كل انسان على قدر ما ملك وزينت الكلل حتى بقا  
الناظر اذا نظر اليها يقول ان البيوت قد ثبتت فخرها الزهر والنبات من حسن  
الوانها المختلفة قال لا معنى يا سادة وكان الملك بن زهير هو افرح الخلق  
بفرح عنتر وكذلك فرسان بني عيس كانت عندهم تلك الايام اعياداً واما بق  
زياد فان اليزان تنعد في احشائهم اتي انتقار هذا ما كان من هولاء واما  
ما كان من عرو بن الورد فانه ما غاب اكثر من تسعة ايام وعاد وقد اشترى من الخ  
ما يكفي الولى عشرة ايام واكثر من ذلك فلما وصل الى الحلة باحمال الخ منظر الملك قيس  
الى عنتر وقال له يا ابا الفوارس لما فعلت هذه الفحال فوانته اننا كنا ما نريد لك  
تقلت

قيس

تتكلف لشراء الخمر لان عندنا من الخمر ما يكفي وليفتك قال فعند ذلك قال عنتر ايتها  
الملك ابسط يدك قد تبسر ولولا هتك ما كانت اغلقت عيني ولا قشرت مدني  
ولاد وصلت الى زوجتي ثم ان عنتر بن شداد اشار الى الملك قيس يقول هذه الايات

عطفا على عديرك هو دعاك وقد  
ارسلت بخوك امال وقتب بها  
ملك ملك لو اى الحمد قوله  
يعندوا الغريم كما يعندوا اليسر له  
يعطى على العدم جزوا من مواهبه  
اذا هما من غوادي كفه مطر  
يعنوا وسيطوا الى اعداء منه رضا  
سعى الذئب سعى سعى شتاق لواحده  
لا تعذر منك يا ربنا الملوك يدا  
يا قيس لولاك ما ادركت مكرمة  
يغديك اهلى ومال اهل كلهم

عفا وعفو وعافا  
وعافا غطت اهل العفو

قال المؤلف فلما فرغ عنتر من شعره طرب الملك قيس وكذلك الزبارة من بني عيسى  
وعندنا وقالوا له جميعهم لا رد الله فاك ولا كان من يشناك واطال لنا الوقت  
القديم عرك وبقاك انت دانت فارينا وحاميتنا وحامية ارضنا وبلادنا وديارنا  
فرغوا من هذا المقال حتى وصلت النوق والجمال من الازوديم والجمال والعبيد نسوقها  
والفلمان وكان عددهم خمسة عشر الف ناقة فعند ذلك امر عنتر ان يذبح منها الف  
ناقة وتكون بلقمة فوق الجبال فساقط العبيد النوق وذبحها وعرضها من جلودها  
فقدتها طلع شيبوب فوق رابية عالية في الجبال والتفت جينا وشمال وصوب  
باغلا صوته يارها الطيور الطائرم والنشور والعقبان السابرم هن ولحمة عنتر  
بن شداد العيسى وقد اضا فكم فالنزل كل واحد منكم يا كل رزقة ثم ان شيبوب  
والعبد نزلوا من الجبال وانوا الى عنتر وقالوا له يار بالهوا ارب ان الطيور والعقبان  
كانت اليوم في دليمتك فقال عنتر اذا كان اليوم للطيور عندنا تكون للوحوش والسباع

والهنود والفوم والكواس وامنعة الى بنى عيسى ان يذبحوا ويطيحوا فذبحوا وطحوا  
واكلوا ولعبوا واشربوا وطاب وقتهم باللعب والمزاج طول لياليهم الى الصباح وهم  
في فرح وسرور والكاسات عليهم تدور ولما كان من الغدا ساق شيوب خمسة الاف  
من النوق والجمال فساقها العبيد والعلمان وطلبهم الرمال والمناهل والغدران  
ويطون الاودية الحوال وساروا الى ان وصلوا الى الاماكن التي عرفوها عند ذلك  
بركوا الجمال ونحروها وعروها من جلودها وبعد ذلك وقف شيوب فوق جبل  
عالي ونادى باعلا صوته ايها الوحوش الصارية والسباع الكاسية هذه وليمة  
عنتر بن شداد وقد اضافكم فكلوا واشربوا وارثقوا واشبعوا فدخل الله عقدة ودخل  
الله عمة وزوجته ياساديه وبعد ذلك رجعت العبيد الى الاصيا ولما كان من الغدا  
ركب عنتر واربعين تدرج الذين حملوا الذين من المعز والضان فذبحوها كما امرهم  
عنتر هذا وقد روي في المذموم وروي في الطعام ورفقت على الغدران ربات الجمال المولات  
بالرفق في ادبها الجمال هذا وقد ركب الرجال ولست العدد والسلاح برسر  
اللعبة والمزاج ونطاعت بالرباع وتجالدوا بالصناعات وكان فرحتهم بعنتر  
الطيب لا فرح موعلا في البر الفحيح والصباح مكر من الجوار والعبيد للعب والمزاج  
حتى حرقوا دهم البر عادوا الى الخيام واكلوا الطعام ودارت عليهم اقداح المدام  
وكان افرح الكل في ذلك اليوم الملك قيس واخوته وكان في حلة الزمان قوى  
الروح والله يمس على زوجته مسيكة وهو يعلل نفسه بلعل وعسا ويرجو امن الامام  
ويبلغ المنا فبينما الناس في الكرم وشوهم ولهم ولهم اذا قدمت عليهم بنى عطفان  
وفي مقدمتهم الهطال من دراهم الف وسبعماية فارس ابطال شجاعتهم ومعهم من العبيد  
والعلمان ستاية جارية وغلاد لادها كانت اقرب الكلل الى بنى عيسى وعدنان فقد  
ذلك امر عنتر ان يذبحوا الغنم والفضلان فذبحت الزباجين وطقت الطباخين  
وهذا اقداح الطعام وروي في اوصاف المدام وباتوا تلك الليلة في اطيب عيش واهنة  
ولما كان من الغدا اقبلت بنى مازن وهم في الفين وثلاث مائة فارس يقدمهم حصان  
المازني فتلقاهم بنى عيسى وعدنان وانزلوهم في ارض مكان وذبحوا لهم النوق والفضلان  
والموز والضان وقدعوا لهم الطعام وروي في اوصاف المدام وباتوا ليلتهم الى  
الصباح ولما كان من الغدا اقبلت بنو زيد يقدمهم عمر ابن معدى تزي ومن  
وراءه اربعة الاف فارس شجيب من صناديد ارجال واقوال ابطال فرحب فيهم  
الملك قيس والامر عنتر وانزلهم في سعة الفضا وقدعوا لهم الطعام والدمام وباتوا ليلتهم

يلدزون

١٥٨  
يتلذذون ويملكون ويأكلون ويشربون وهم في هرج ومرج ودخل وخرج حتى  
أصبح الصباغ وأضأ بنور ولاج وإذا أقبلت عليهم غم عظيم فركبت الفرسان  
خيولها واعتدت في دماحها ونضولها وتبينوها وإذا بها أقبلت وانكشفت  
وبان عن فارس مضيق اللثام معتدل الفوام تبينه الفرسان ورفقة الشجعان  
وإذا به الأمير حجار ابن عامر ومن وراءه خمسة آلاف فارس من بني كند أصحاب  
الهوة والشدة فأكرمهم الملك قيس وعثر غايته الأكرام وأنزلهم في أعز مكان وغرأ  
لهم النوق والفصلان وأكثروا لهم من الطعام ومن المدام وباتوا ليلتهم إلى الصباغ وإذا قد  
أقبلت عليهم غم فلقتهما بني عيسى وإذا به روضة ابن سبيع ومن وراءه ثلاثة آلاف فارس  
فأنزلهم بنو عيسى في الأودية والرحاب وأكثروا لهم من الطعام ومن الشراب وباتوا  
ليلتهم إلى الصباغ ولما كان من الغدا أقبلت عليهم غم عظيم تبينوا ما تحتها وإذا  
هم فرسان بنو اخلان يقدمهم مشاجع بن حسان ومن وراءه أربعة آلاف فارس  
من الشجعان فأنزلهم بني عيسى في البراري والقيعان وأكرمهم غاية الأكرام  
ولما كان عند الصباغ أقبلت عليهم غم وانكشفت عن عباد سيد بني القيان  
ومن وراءهم سبعة آلاف فارس من الشجعان تلقوهم بنو عيسى وأنزلهم في أعز  
مكان ولما كان من الغدا أقبلت عليهم غم وانكشفت عن الأمير بسطام ومن وراءه  
الذين فارس هم تلقوهم بنو عيسى وأنزلهم في أعز مكان ولما كان من الغدا أقبلت  
عليهم غم عظيم فلقتهما بني عيسى وعدنان وتبينوا ما تحتها من الفرسان وإذا هي  
قد انكشفت عن عشرة آلاف فارس عيان يقدمهم نعه بن الاشتر صاحب جبل  
الرفان فسلم عليهم عثر وقدم له الطعام وأكرمهم غاية الأكرام وبعد ذلك متابعت  
إلى بني عيسى الرجال والنساء والبنات والأطفال وأقبلت الخلائق فرعونهم  
ولية عثر يأكلون ياساده ولم يزلوا كذلك حتى اجتمع في عثر من الفرسان  
أصحاب الضرب والطعان مائة ألف وأربعة وعشرون ألف ومن العبيد  
والعلمان مائة ألف ومن النساء والأطفال والصبيان مائة ألف وأربعة  
وعشرون ألف وكانت عدة الجميع الذي نقره عند جبل عثر ثلاث مائة ألف  
وثمانية وأربعون ألف بشر من كل أنثى وذكره ولاجل ذلك شاع زواج عثر

في السهل والجبل وضرب به المثل الى يوم العرض والمحشر. يا سادة ولقد كنت  
 في مكة فسمعت في خبر زفاف عنترة وما فعل فما صدقت حتى اتيت الى بيت  
 عيسى وعانيت ذلك فكنت على قدر ما نظرت واقفرت جهد ما قدرت  
 ولما حضرت هذه الامم والابطال فمهم من نزل في الجبال ومنهم من قصد  
 بطون الاودية والحوال ومنهم من طلب وجه الارض والرمال وازدحم  
 الخلايق والامم. هذا وعنترة قد امار الخوارج ان تدحج بالليل والنهار والواشين  
 يدور السهالمات حتى ان الطعام لا يتغير من مكانه. واما الجوار والمولدات  
 برسم العجين والخبز ليل ونهار حتى الماشي ياكل والراكب ياكل ولم يبق  
 احد الا واكثف من كثره الاطعمه واكثوات وكثرة تلك الخبزات وعدة  
 ما التفق عنترة من النخع والرز والدر والسعر وغير ذلك من الحبوب مئة الف  
 غرام وخمسة وتسعين غرام وصار القوم ياكلون ويشربون وتدخل  
 عليهم الجوار المطربات بالزهر والدخون ويدوروا عليهم السقاء بالحاسات  
 والحاسات وقد طابت لهم اللذات. واذا اصبحت الصباغ تنور النيران  
 على ظهور الخيل القذاح ويستلبوا الرماح ويحرقوا الصفاغ ولعبوا كودفر  
 وهزل وجد حتى جاء الحرف ففعلها عادت لغرسان الى الحيام ونزلوا عن  
 خيولهم ودخلوا وجلسوا في اماكنهم على جاري العاده اناهم الطعام في  
 المناسف والجفان فاذا اكلوا بحسب الكفاية قدمت لهم العبيد صا في اللدام  
 فشرىوا طول النهار بهام فدافوا على ذلك اكمال سبعة ايام وعنترة والملك قيس  
 يكثران لهم الطعام والكرام وفي اليوم الثامن ونب الامير بسطام بن الملك  
 قيس سيد بني سيبان على قدميه واحضرها معه للتقدمة والهدية وقدمها الى عنترة  
 وكانت مائتين راس من الخيل الجياد بلاد ما هنا وعددها وعبيدها وعشرون  
 ناخية من المسك الادفون ومائة عقد من خالص الجوهر وهي نفصلة بقطع الباقوت  
 والذهب الاحمر ومائة طبل من العنبر ومائتين ثوب من الديباج والفين نافه  
 والفين حمل ومائتين عبد ومائتين جارية. ثم ان بسطام قام على الاقدام وقبل  
 عنترة بن الاعيان وساله في قبولها فقبلها منه فجعل الامير بسطام يدحج عنترة  
 ويقول هذه الهبات

بدوام سعدك تشهد الامداد  
بك كل يوم للانام بخددا  
عشر كعشر انا ملوك في الدنيا  
لك راحة للناس فيها راحة  
كنت تعرف بها مودة  
ولعشرها في الجود سبعة اجر  
لم تخل من بذر يمينك مثلاً  
بهينك هذا العرس ما بين الملا  
اقبل هدية صاحبك شاكر  
لا زلت في نعم تغم وعيشة

فلما فرغ بسطام من هذه الابيات شكره عنده رائي عليه فغنى ذلك قبله بسطام  
بني عيبيه وناخر وجلس في مرتبة ثم تقدم من بعد القمى كرب الزيدى وقبله  
بين عيبيه وتسل بين يديه وقدم اليه العين جمل وخمسة فوس بعددها وعديدها  
ولا ما نهاء ومائة نوب من الحريم الاخر وعشرين عقد من خالص الجوهر وعشرين طيلة  
من العنبر وعشرين فافهم من المسك الادفء ومائة عهد ومائة جارية وبعد ذلك  
روح عنده وجعل يقول

يوم بوسك اشرفت اوزار  
يا عنتر الوسان اشرا المنا  
فالليل اين نزلت زال ظلام  
فانخر على كل الانام بسود  
فالنعم باقبال الهدية سيدى  
واعطف على عبد اتاك فانه  
ويقال في مثل يقال مروق  
ولما انشد معدى كرب هذه الابيات طرب لها السادات فشكره عنتر

وعلا بطالعك السعيد منار - ونظام امر لا غل دلمع : ودوام خرو  
وبلوع سؤل في التناء فخار - ان حل قد حل المرور عنتر : ومناحت  
والفقرا اين حلت حل قفار  
فدايقوا ان الفخار فخار  
يا صاحب جلت بدارك دار  
من عرضت عنه انا ادبار  
عند العثار من الجواد عثار  
عند العثار من الجواد عثار

واثنى عليه وقبل هديته واجلسه في مرتبته فعند ذلك دثب بعد حجار بن عامر  
على قدميه وقدم لعنتر الفين ناقة والفين جمل وخمسة مائة من الخيل الجياد وخمسين  
عقد من الجوهر ومائة ثوب من الديباج المقصب وعشرين زوج من المسك الادفون  
وعشرين طيلة من الكافور والعنبر وخمسة الاف راس من الفتم ومائة عبدا  
ثم انه تقدم اليه وقبله بين عينيه وجعل يدح عنتر ويقول

لوى الجود كل الجود اذا انت للنداء  
بذي حالي سوس ونماء لها  
وعزاة فوق البسطة شاملا  
ولشئ ينجح الامن لين مبشرا  
عظمت الى ان فقت كل فظير  
راجزت ما توليه نطقا ونايلا  
قد نلت فضل الساحة مجمر  
رغائب ذو فضل رعاية مفضل  
فتا كله خلفا وخلقا ومنطقا  
فتى رنى طود الشا وهو شامح  
بلغت عدا اعياء الملوك سلوكة  
هينك هذا الورى يا فارس الوغا  
اقبل ذلك النفس منى هدية

فلما فرغ الامير حجار من هذه الاربيات شكر عنتر واثنا عليه وقبل هديته واجلسه  
في مرتبته فقام من بعد حفن الماز في رضيع مالك بن زهير وتقدم اليه وقبله  
بين عينيه وقدم له من الخيل الفصاف سبعمائة فرس وثلاثة الاف من النوق  
والجمال والفين راس من المعز والفنان وخمسين ثوب من الحرير الاخضر وعشرين  
عقد من خالص الجوهر وعشرين زوج من المسك الادفون وعشرين طيلة من العنبر  
ومائة عبدا وخمسين جارية سود وحسين ثم بعد ذلك يدح عنتر يقول  
بك لا ازال اهني الازمات  
لنت الفرب وفارس الزمان  
غري فني بالزمان واثنى  
يا فارس الزمان يوم كرهية  
اضى

أضحا بفتحك الولادى مهينا  
أبشر هذا اليوم يا كنز الوري  
أعطيتك ميراث الفصاح سادة  
بجذب شرفت نزار وأهلها  
أدليتنا نصر وأوليت النصارى  
فأقبل هدية من محب حيك صادق  
ولما انشد حصن هذه الأبيات طربت لها السادات فشكره عشر واثني عليه  
وقبل هديته وأجلسه في مرتبة فقام من بعد الأمير مشايخ سيد بني خولان  
وقبل عشرتين عينية ونخل بين يديه وقدم له الفداء من الخيل الجياد العوال  
والفين من النوق والجمال والفين من المعز والضان وعشر مرادقات ومائة  
وساده من الحرير ومائة ثوب من الديباج المدرز وخمسين ناخه من  
المسك الادفر وخمسين طيلة من العنبر ثم قدم مائة عبد ومائة جارية ثم  
ان الامر مشايخ بعد ذلك مدح عشر يقول  
أما وأباد منك ليس لها حضر  
وكيف ينال الشكر غاية فاجد  
له من صفات المجد مائة فلة  
أنا مله غيث وجدواه وأبل  
فني بأفراح انتك سعيدة  
فأقبل فذلك النفس في هدية  
ياساده فلما فرغ مشايخ من أبياته شكره عشر واثني عليه وقبل هديته وأجلسه  
في مرتبة ثم قام من بعد الأمير عباد بن حسان سيد بني القيان وقدم لعشر  
خمسائة فرس بعددها ولاقاتها وعبيدها وثلاثة آلاف حمل والفين ناخه  
والفين من المعز والضان ومائة طيلة من العنبر وخمسين ناخه من المسك  
الادفر والف ثوب من الحرير الأحمر وعشر عقود من خالص الجوهر ومائة عبد ومائة  
جارية وسال عشر في قبولها وانت مدح عشر ويقول

لا شك اهل الجود والفضل  
وجودك عن الجود كما